تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة في ضوء قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030م

إعداد

د/ عبدالرحيم نويجع جابر الحربي

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المساعد، كلية التربية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة في ضوء قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030م

عبدالرحيم نويجع جابر الحربي

قسم المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

البريد الالكتروني: alharbimail@hotmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة في ضوء قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وتقديم تصورا مقترحا لتطويره، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأعد قائمة بتلك القضايا والتي بلغ عددها (26) قضية، وكذلك استمارة لتحليل المحتوى، تم في ضوئها تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة. وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة توافر قضايا التنمية المستدامة التي تضمنتها بطاقة التحليل في محتوى كتب مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة جاءت متوسطة حيث بلغت (54 ٪)، وبلغ عدد تكرار الفقرات التي تضمنت القضايا في جميع الكتب التي تم تحليلها (1420) تكرارا من إجمالي فقرات الكتب البالغ عددها (2625)، وقد توزعت نسبة التوافر بين أبعاد قضايا التنمية المستدامة الثلاثة، حيث بلغت نسبة البعد الاجتماعي (25,68٪)، والبعد الاقتصادي (21,22 ٪)، وأخيرا حل البعد البيئي بنسبة بلغت (7,2 ٪)، وتفاوتت نسب تضمين القضايا في محتوى كل صف وفقا لإجمالي عدد فقرات كل كتاب منفردا؛ فسجل محتوى كتاب الصف الثالث أعلى نسبة تضمين للقضايا حيث بلغت (72,85 ٪)، ثم الصف الثاني متوسط بنسبة تضمين (48,43 ٪) وأخيرا الصف الأول متوسط كأقل نسبة تضمين حيث بلغت (38,51 ٪). وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة تصورا مقترحا لتطوير محتوى كتب مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة ، وأوصت بأهمية إعادة النظر في اختيار موضوعات المحتوى بما يخدم التضمين المتوازن لقضايا التنمية المستدامة المتضمنة برؤية المملكة 2030 بمحتوى تلك الكتب، وضرورة اعتماد رؤية المملكة 2030 وما تتضمنه من قضايا تنموية كإطار مرجعي أساسي لبناء المناهج الدراسية بالمملكة العربية السعودية، وبالذات مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة ، وكذلك بإجراء دراسات مماثلة مستقبلية لتطوير محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلتين الابتدائية والثانوية وبرامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية بالجامعات السعودية في ضوء قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

الكلمات المفتاحية: قسم المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

Content Analysis of Social Studies and Citizenship Textbooks of the Middle Stage in the Light of Sustainable Development Perspectives Included in the Saudi Vision 2030

Abdulraheem Nouaijea Al Harbi

Curriculum and Instruction Department, Faculty of Education, Tiba University, KSA.

Email: alharbimail@hotmail.com

ABSTRACT

The study aimed to analyze the content of social studies and citizenship textbooks in the middle stage in the light of sustainable development perspectives included in the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030, and to propose a scheme for development. To achieve this, the researcher used the descriptive analytical method, and prepared a list of the trget perspectives (totaling 26), as well as a content analysis form. The content of the textbooks was analyzed in the light of those perspectives and the analysis form. The study revealed that the availability of sustainable development perspectives in the content of the textbooks was average with percentage of (54%). The number of the paragraphs that included the perspectives in all the analyzed textbooks was (1420) of the total number of the textbooks paragraphs (2625), and the availability ratio was distributed on the three dimensions of sustainable development perspectives, where the social dimension ratio was of (25, 68%), the economic dimension one was of (21.22%), and the environmental dimension one reached (7.2%). The rates of inclusion of perspectives in the content of each grade varied according to the total number of paragraphs of each individual book. The content of the 3rd grade textbook was the highest with percentage of (72.85). The 2nd grade was average with an inclusion rate of (48.43%). Finally, the 1st grade was average with the lowest inclusion rate as it reached (38.51%). In light of these results, the study presented a number of recommendations for developing the content of social studies and citizenship textbooks in the middle stage. Moreover, it highlighted the importance of reconsidering the topics selection to achieve the balanced inclusion of sustainable development perspectives guided by the Kingdom's 2030 vision, and assured the need to adopt that vision as a framework and a reference for designing curricula in the Kingdom of Saudi Arabia in general and social studies and citizenship in particular. The study also recommended conducting further research to analyze social studies and citizenship textbooks at the primary and secondary stages and teacher programs in Saudi universities in the light of sustainable development issues included in the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030.

Keywords: Department of Curriculum and Instruction (Social Studies), Faculty of Education, Taibah University, Saudi Arabia.

مقدمة:

يُعد الاهتمام بالتنمية المستدامة في العصر الحاضر سمة بارزة للفكر التطويري الشامل الذي بدأت تنتهجه المنظمات والدول للمحافظة على البيئة ومواردها وعلى ثرواتها الطبيعية والبشرية سعيا منها لتحقيق تنمية وطنية شاملة بما يضمن رفاهية ورقي الشعوب واستدامة هذه المقدرات للأجيال القادمة.

والتنمية المستدامة بمفهومها الشامل هي تلك التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة؛ فالاستدامة هي نموذج للتفكير حول المستقبل الذي يضع في الحسبان الاعتبارات البيئية والاجتماعية والاقتصادية في إطار السعي للتنمية وتحسين جودة الحياة (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، 2013: 5) ، وكذلك حلقة وصل بين الجيل الحالي والجيل القادم تضمن استمرارية الحياة الإنسانية، وتضمن للجيل القادم العيش الكريم والتوزيع العادل للموارد (أبو النصر ومحمد ،2017: 91)

ومن خلال هذا التوصيف لمفهوم التنمية المستدامة يمكن حصر مكوناتها في ثلاثة أبعاد رئيسة حددها (UN, 2001: 7)، ودوجلاس موسشيت (2000: 72) بالآتي:

- إشباع حاجات السكان الأساسية من خلال نمو اقتصادي معقول وعقلاني (بعد اقتصادي).
- تحقيق المساواة والعدل في توزيع مدخلات ومخرجات عملية التنمية بين أبناء الجيل الحالي من جهة والجيل الحالي والأجيال المستقبلية من جهة أخرى (بعد اجتماعي).
- حماية وصيانة البيئة من خلال تحقيق التوازن بين التنمية والبيئة (بعد بيئي).

ويؤكد هذا المفهوم أيضا أن التنمية المستدامة هي سلوك أخلاقي أكثر منه مفهوم علمي، وإن كانت تتضمن العلوم الطبيعية والاقتصاد الا أنها مسألة ثقافة وتربية وسلوك ترتبط بالقيم التي يؤمن بها الناس، والحاجة الملحة إلى تطوير نهج آخر للعلاقات بين الناس وفهم جديد للوطن؛ وهذا كله بالتأكيد يتطلب تفكيرا أكثر عمقا بشأن التعليم (البراهيم، 2014، 2).

وفي ضوء الأهمية التي تمثلها التنمية المستدامة للمجتمعات، أولت الأمم المتحدة التعليم من أجل التنمية المستدامة عناية خاصة من خلال عقد أقرته في الفترة ما بين (2005 – 2014)، وعينت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) وكالة مسؤولة عن هذا العقد، بحيث يكون التعليم من أجل التنمية المستدامة تعليم يُكسب الطلاب تقنيات ومهارات وقيم ومعارف لضمان تنمية مستدامة، وتعليم يتاح للجميع الانتفاع بمختلف مستوياته أيًا كان السياق الاجتماعي، وتعليم يساهم في إعداد مواطنين لديهم القدرة على تحمل مسؤولياتهم، ويشجعهم على

الديمقراطية بحيث يمكّن جميع الناس من التمتع بكافة الحقوق إلى جانب القيام بجميع الواجبات، وتعليم يدخل في منظوره التعلم مدى الحياة، ويضمن تفتح الشخص تفتحًا متوازنًا (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، 2006).

وبما أن التعليم من أجل التنمية المستدامة يتيح لكل فرد اكتساب القيم والكفاءات والمهارات والمعارف الضرورية لتشكيل مستقبل يتماشى مع التنمية المستدامة؛ فأصبح من الضروري إدماج المضامين المتعلقة بالتنمية المستدامة في التعليم واستخدام أساليب التدريس والتعلّم التي تساعد الدارسين على اكتساب المهارات، مثل التفكير النقدي وحفز أنفسهم على العمل من أجل بناء مستقبل أفضل، كما يساعد التعليم من أجل التنمية المستدامة على جعل التعليم ذا أهمية (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، 2014).

ويشير زينلاج (Zenelaj,2013:231) أن العلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة علاقة وطيدة؛ إذ أن تحقيق التنمية المستدامة لا يتم دون تعليم جيد؛ وعليه فإن التعليم يعد مدخلا رئيسا للاهتمام بقضايا التنمية المستدامة، وإذا ما اتخذ المعلمون قضايا التنمية المستدامة على محمل الجد فسوف يكونون قادرين على الربط بين أبعاد التنمية المستدامة الاجتماعية والاقتصادية (Willy,2008:23)

وقد أوصت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (2017: 51) بتعميم قضايا الاستدامة في المؤسسات التعليمية بجميع جوانبها وأوجهها وإعادة النظر في المناهج الدراسية، ومن هنا فالتنمية المستدامة بمختلف أبعادها وقضاياها أصبحت محل اهتمام المناهج التربوية ومادة تُضمن في محتوى الكتب الدراسية، بل ومن أهم المعايير التي يُوصى بها في تأليف الكتب الدراسية الجديدة وخاصة الدراسات الاجتماعية هو إدخال مكون التنمية المستدامة كجزء من محتوى هذه الكتب (المرساوي،2015م:3).

وتؤكد العديد من الدراسات كدراسات فوزية المرساوي (2015) وبوشانان وكراوفورد (Buchanan& Crawford, 2015) ووادي (2015) التي أوردتها دراسة زبيدة الشمري والمعجل (2019: 389) على أهمية تضمين التنمية المستدامة في مناهج التعليم العام في جميع مراحله، وأن المناهج الدراسية الحديثة اتجهت فعلا لتضمين مفاهيم ومجالات وقضايا التنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بمحتوى الكتب الدراسية.

والمملكة العربية السعودية من أبرز الدول التي اهتمت بالتنمية المستدامة من خلال اهتمامها الكبير برسم الخطط واطلاق الرؤى المستقبلية لتحقيق تنمية شاملة اقتصادية واجتماعية وبيئية، ففي شهر إبريل من عام 2016م ، أطلقت رؤية المملكة 2030 ، التي جعلت من التعليم وبصورة كبيرة أهم المرتكزات لإنجاز أهدافها وأنه المحرك

الأساسي للنهوض بالتنمية الوطنية الشاملة على نحو مستدام (وزارة التخطيط : 2018م: 10)

ولذا حرصت المملكة كغيرها من الدول المتقدمة على الاهتمام بالتنمية المستدامة والأخذ بتوصيات الأمم المتحدة بإعادة توجيه المناهج التعليمية نحو التنمية المستدامة، واكتشاف المعارف والأسئلة والرؤى والقدرات والقيم التي تعتبر صلب التنمية المستدامة لكل من العناصر الثلاثة للاستدامة – البيئة – المجتمع – الاقتصاد لدمجها في المناهج (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، 2013: 8).

ويتضح هذا الاهتمام جليا من خلال تضمين أبعاد وقضايا التنمية المستدامة في رؤية المملكة 2030 وإطلاق العديد من البرامج الوطنية والمبادرات النوعية التي ستنعكس على تقدم ورقي المجتمع والمواطن السعودي في كافة مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وإذا كانت الرؤية هي الخارطة والمنهج لهذه التنمية؛ فإن التعليم بكافة عناصره ومكوناته هو الوسيلة الرئيسة لتحقيقها، وهذا بالتأكيد يتطلب أن يتم تطوير التعليم والعناية به أكثر من ذي قبل لمواكبة الأهداف والطموحات التي تسعى الرؤية إلى تحقيقها ، وبالذات تطوير المناهج الدراسية وتحسين مخرجات التعليم .

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الأهمية التي تحظى بها التنمية المستدامة وتبني الدول للتعليم من أجل التنمية المستدامة وحرصها على تضمينها بمحتوى المناهج الدراسية، ومنها المملكة التي تضمنت رؤيتها 2030 قضايا التنمية المستدامة بكافة أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وأدرجت أهداف التنمية المستدامة بمناهج التعليم العام بأمر ملكي (رؤية المملكة2030 ،2016)؛ إلا أن بعض الدراسات والأبحاث السابقة بالمنطقة العربية كدراسات حسن (2011) والطرودى (2011) وإبراهيم (2014) والصفدي، وبني حمد (2015) وفوزية المرساوي (2015م) تشير إلى وجود مشكلات وتفاوت في تضمين تلك المفاهيم والأبعاد والقضايا في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية.

وفي المملكة العربية السعودية أكدت وزارة التعليم (موقع الوزارة،2020) أن تدني جودة المناهج من التحديات التي تواجه التعليم في مسيرته لتحقيق برنامج التحول الوطني أهم برامج رؤية المملكة 2030، كما كشفت بعض الدراسات مثل دراسة المرشد (2016) ودراسة أريج حكيم (2018) أن هناك مشكلات في تناول مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية لقضايا التنمية المستدامة ومعايير رؤية المملكة 2030 ، وكذلك توصلت دراسة الولو العتيق وبتول السعدون (2019) من خلال استطلاع آراء عينة من المتخصصين في تدريس مناهج الدراسات الاجتماعية حول مناهج الدراسات الاجتماعية وعلم الاجتماع والتربية الأسرية بالمرحلة الثانوية أن درجة ملائمة تلك المناهج للتحولات الاجتماعية والاقتصادية المتضمنة برؤية المملكة 2030 كانت

متوسطة ، وأوصت دراسة منال الحازمي (2020) إلى توجيه أنظار مؤلفي كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية لمراعاة تطبيق متطلبات التنمية المستدامة في المناهج الدراسية كأحد الاتجاهات المعاصرة للمناهج ومسايرة رؤية المملكة 2030 .

وبالإضافة إلى ما سبق فإن المناهج الدراسية في المملكة حظيت بحركة تطوير واسعة شملت أيضا محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة الذي طرأ عليه تغييرات كبيرة شملت اسم المقرر ومحتواه، وقد تأكد ذلك من خلال قيام الباحث بدراسة استطلاعية للمقارنة بين محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية المقررة على الطلاب في المرحلة المتوسطة حتى العام الماضي 1439ه- 1440ه وبين محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية المقررة للعام الدراسي الحالي 1440هـ - 1441ه ؛ فاتضح أن مسمى المقرر قد تغير حيث كان " الدراسات الاجتماعية والوطنية " وأصبح الآن " الدراسات الاجتماعية والمواطنة "، وأن المحتوى أيضا تغير كثيرا عن ذي قبل ، ومن هنا رأى الباحث ضرورة القيام بهذه الدراسة لتحديد أهم قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة 2030، والتحقق من مدى تضمين هذه القضايا في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة الجديد بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وتقديم تصورا مقترحا للمساهمة في تطوير محتواه في ضوئها .

أسئلة الدراسة:

1. ما قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030 الواجب توافرها في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة؟
2. ما مدى توافر قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة؟
3. ما التصور المقترح لتطوير محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة في ضوء قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030؟

أهداف الدراسة:

1. إعداد قائمة بأهم قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030 الواجب توافرها في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة.

2. التعرف على مدى توافر قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بمحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة.
3. تقديم تصور مقترح لتطوير محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة في ضوء قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030م.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

1. تعتبر الدراسة الأولى حسب علم الباحث التي حللت محتوى الكتب الجديدة لمناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة في ضوء قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة 2030؛ وبالتالي تفيد نتائجها بتقديم التغذية الراجعة حول هذه المقررات.
2. تحديد قائمة بقضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030م؛ يفيد مستقبلا في تحليل وتقويم وتطوير محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية على وجه الخصوص ومحتوى مناهج المقررات الأخرى بوجه عام.
3. تسليط الضوء على أهمية ربط مناهج الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية برؤية 2030 وبما تتضمنه من القضايا التنموية المختلفة.

حدود الدراسة: تقتصر الدراسة الحالية على الآتي:

- قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030م والمحددة في الدراسة الحالية.
- تحليل كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية طبعة سنة 1441ه – 2019 ه والمقررة على الطلاب والطالبات في الفصلين الأول والثاني من العام الدراسي 1440ه - 1441ه، وعددها (6) كتب بواقع كتابين لكل صف.

مصطلحات الدراسة:

تحليل المحتوى: يعرفه عبدالمؤمن (2008: 63) بأنه: "طريقة موضوعية منظمة تصف بشكل كمي منظم ودقيق شكل ومحتوى المواد المكتوبة أو المسموعة لأي مجتمع أو شخص ما"

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه: قراءة فاحصة لمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة لتحديد الفقرات التي تتضمن قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة 2030 المحددة بالدراسة الحالية في محتوى تلك الكتب.

محتوى المنهج: يُعرفه الخليفة (2017: 24) بأنه: " المعالجة التفصيلية لموضوعات المقرر، وهو يشتمل عادة على حقائق ومعارف ومفاهيم وتعميمات ومبادئ ونظريات؛ أي أنه يتضمن نواحي معرفية عديدة تعكس جزءا أو أجزاء من البنية المعرفية لعلم ما، أو لعدد من العلوم، وهذا المحتوى قد يتم تنظيمه في شكل أو آخر ليلائم مستوى دراسيا معينا".

المرحلة المتوسطة: " المرحلة الثانية من مراحل التعليم العام الذي تشرف عليه الدولة، ويمتد عمر الطالب فيها من الثانية عشر إلى الخامسة عشر، وتتكون من ثلاثة صفوف (الأول والثاني والثالث متوسط) والتي تمثل بداية سن المراهقة المبكرة" (العيسى،1430: 42)

التنمية المستدامة: "هي عملية تهدف إلى نقل المجتمع من حالة الركود والتخلف إلى حالة النمو والتقدم، وتكون التنمية شاملة لأنها تشمل مختلف جوانب النشاط الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وتستهدف إحداث تغيرات نوعي بالإضافة إلى التغيرات الكمية، وذلك عن طريق الجهود المنظمة"(بني ياسين، 2018: 2).

قضايا التنمية المستدامة: يعرفها الباحث إجرائيا بأنها قضايا التنمية المستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي اهتمت بها رؤية المملكة 2030 وتضمنتها برامجها ومبادراتها المستقبلية.

الرؤية هي: "النظر والتأمل في الأمور، والتصرف بتفكير وبُعد نظر، لوضع طريق جديد للوصول للغاية المنشودة والهدف الذي تم وضعه، وعكسها التصرف بلا رؤية والسير بلا هدف" (اللحيد،2019: 117).

أما رؤية المملكة 2030: فتُعرفها أماني طه (2018: 118) بأنها: خطة وطنية أعدها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية بالمملكة العربية السعودية ووافق عليها مجلس الوزراء تتضمن برامج اقتصادية واجتماعية وتنموية، هدفها تحقيق مستقبل مشرق للمملكة في كافة المجالات، من خلال ثلاثة محاور رئيسة، هي: مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر، ووطن طموح.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي في إعداد قائمة بقضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030 الواجب توافرها في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة بالمملكة

العربية السعودية، وفى تحليل محتوى المنهج لتحديد مدى تضمينه لتلك القضايا على نحو يساعد في تقديم مقترحات تطويره.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية طبعة سنة 1441ه – 2019 ه والمقررة على الطلاب والطالبات في العام الدراسي 1440ه - 1441ه، وشملت عينة الدراسة جميع مفردات المجتمع، كما يتضح من الجدول رقم (1) على النحو الآتي:

جدول رقم (1)

كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة التي تم تحليها

الصف	الفصل الدراسي	عدد الوحدات	عدد الدروس	عدد الصفحات
الأول متوسط	الأول	4	18	159
	الثاني	4	16	152
الثاني متوسط	الأول	4	18	171
	الثاني	5	16	164
الثالث متوسط	الأول	5	23	172
	الثاني	4	22	176
المجموع	6	26	131	994

أدوات الدراسة:

أعد الباحث قائمة بقضايا التنمية المستدامة المتضمنة برؤية المملكة 2030 الواجب توافرها في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة، وبطاقة لتحليل المحتوى في ضوء هذه القائمة، وذلك على النحو الآتي:

أولا: قائمة قضايا التنمية المستدامة المتضمنة برؤية المملكة 2030 الواجب توافرها في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة.

1. مصادر بناء قائمة القضايا :تم بناء القائمة بحصر قضايا التنمية المستدامة الواردة في إصدارات منظمة الأمم المتحدة حول التنمية المستدامة في الأعوام ما بين 2004م حتى 2019م ، وكذلك في الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت قضايا التنمية المستدامة ، وفي ضوء هذه القضايا تم تحليل الاستعراض الطوعي الوطني الأول 1439هـ - 2018م المعنون بـ : " نحو تنمية مستدامة

للمملكة العربية السعودية" الذي تضمن قضايا التنمية المستدامة التي تضمنتها رؤية المملكة 2030 ، فتوصل الباحث بصورة أولية إلى نحو32 قضية تندرج تحت ثلاثة أبعاد رئيسة هي (البعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي، والبعد البيئي) .

2. صدق قائمة قضايا التنمية المستدامة المتضمنة برؤية المملكة 2030: اعتمد الباحث في التحقق من صدق القائمة على صدق المحكمين حيث عرض القائمة بصورتها الأولية على مجموعة من المختصين بمجال التخطيط والمناهج بوزارة التعليم، وعلى متخصصين بمناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية؛ الذين قدموا عددا من المرئيات حولها تتلخص في دمج بعض القضايا لارتباطها، ونقل بعضها من بعد إلى آخر.

3. وصف القائمة في صورتها النهائية: اشتملت القائمة في صورتها النهائية على 26 قضية من قضايا التنمية المستدامة تضمنتها رؤية المملكة 2030، تنتمي إلى ثلاثة أبعاد رئيسة يمكن عرضها فيما يأتي:

- البعد الاجتماعي، ويشمل القضايا التالية: مكافحة الفقر، الأمن الغذائي ومكافحة الجوع، الارتقاء بالرعاية الصحية، توفير التعليم العام والعالي واتاحته للجميع، الرعاية الاجتماعية، المساواة بين الأعراق والأجناس والمناطق، دعم مشاركة المرأة في التنمية، مكافحة الفساد وتعزيز قيم العدالة والشفافية، التحضر المستدام للمدن والمجتمعات، تحسين مستويات المعيشة وجودة الخدمات، تحقيق الأمن والسلام المحلي والإقليمي والعالمي.
- البعد الاقتصادي، ويشمل القضايا التالية: النمو الاقتصادي وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر، تنويع القاعدة الاقتصادية، تخفيض معدل البطالة والإعداد لسوق العمل، بناء الشراكات الاقتصادية الإقليمية والعالمية، دعم الابتكار وريادة الأعمال، توظيف التقنيات والاقتصاد الرقمي، ترشيد الاستهلاك ورفع كفاءة الطاقة، توطين الوظائف وتحسن ظروف العمل للوافدين.
- البعد البيئي، يشمل القضايا التالية: التغير المناخي، الحد من التلوث بمختلف أنواعه، حماية البيئة البرية والبحرية من الأخطار، الحد من التصحر والجفاف، إدارة جودة الهواء وانبعاث الغازات، الطاقة النظيفة والمتجددة، كفاءة إدارة النفايات وتدويرها.

ثانيا: استمارة تحليل المحتوى.

أعد الباحث استمارة تحليل المحتوى، وذلك لاستخدامها في رصد معدلات تكرارات قضايا التنمية المستدامة، ونسبها المئوية في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة، وتم إعدادها في ضوء مجموعة من الاعتبارات:

1. **تحديد الهدف من الاستمارة:** يتمثل الهدف من الاستمارة في رصد تكرارات قضايا التنمية المستدامة المتضمنة برؤية المملكة 2030 بمحتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة، وأوزانها النسبية.

2. **تحديد فئات التحليل:** حُددت فئات التحليل في قضايا التنمية المستدامة المتضمنة برؤية المملكة 2030 التي توصلت إليها الدراسة الحالية وعددها (26) قضية.

3. **تحديد وحدة التحليل:** اعتمدت الدراسة وحدات الكلمة والجملة والفقرة والموضوع كوحدات لتحليل محتوى المنهج.

4. **صدق استمارة التحليل:** للتأكد من ذلك قام الباحث بعرض الاستمارة على عدد من المحكمين لإبداء الرأي حول مدى مناسبة الاستمارة من حيث وضوح فئاتها، ومناسبة وحدة التحليل المراد استخدامها، وشكلها التنظيمي العام، فاتفقت الآراء على مناسبة الاستمارة وصلاحيتها.

5. **ثبات التحليل:** تم التحقق من ثبات استمارة التحليل بحساب ثبات التحليل باختلاف المحللين، حيث قام الباحث يعاونه زميل آخر بتحليل محتوى المنهج، وحساب معامل الاتفاق بين التحليلين من خلال استخدام معادلة كوبر(Cooper)، وبلغت القيمة الكلية للاستمارة (0,89) وهي قيمة مقبولة وتشير إلى ثبات عملية التحليل، وإمكانية استخدام الأداة في تحقيق الهدف منها.

6. **تحديد عينة التحليل:** تكونت عينة التحليل التي استخدمها الباحث بغرض تحليل محتواها من جميع كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية بفصليها الأول والثاني طبعة سنة 1441ه – 2019 ه والمقررة على الطلاب والطالبات في العام الدراسي 1440ه - 1441ه

خطوات تحليل المحتوى: لضمان دقة عملية التحليل التزم الباحث بالخطوات الإجرائية التالية:

- اعتبار كتاب الدراسات الاجتماعية والمواطنة لكل صف بفصليه الأول والثاني وحدة واحدة، حيث أنه في مجموعة يسهم في تشكيل البناء المعرفي والقيمي للطالب حول الموضوعات التي يحتويها.
- قراءة محتوى جميع كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة في المرحلة المتوسطة بفصليها الأول والثاني وتحليل ما بها من كلمات وجمل وفقرات وأفكار، لتحديد مدى ما يتضمنه من قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

- حساب تكرار ونسبة كل قضية على حدا وردت في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والمواطنة لكل صف دراسي بالمرحلة المتوسطة بفصليه الأول والثاني، ثم حساب تكرار كل القضايا التي يتضمنها محتوى الكتاب في كل بعد من أبعاد التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وتحديد النسبة المئوية.
- حساب النسبة المئوية العامة لعدد ما يتضمنه محتوى كل كتاب من كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة لكل صف دراسي بالمرحلة المتوسطة بفصليه الأول والثاني من قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030م.
- حساب النسبة المئوية العامة لعدد ما يتضمنه محتوى جميع كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة من قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030م.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية؛ للتعرف على مدى تضمين قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في محتوى كتب مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة، كما استخدم معادلة كوبر (Cooper) لحساب ثبات استمارة التحليل بحساب نسب الاتفاق بين المحللين.

الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

التنمية المستدامة:

ظهر مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة وتمت صياغته من خلال تقرير "مستقبلنا المشترك" الذي صدر عام 1987 عن اللجنة العالمية للتنمية والبيئة؛ فكان من ثماره التعريف الأشهر والأوسع انتشارا للتنمية المستدامة؛ وهو أنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرات الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها (ابن الطاهر 2012: 460).

وعلى الرغم من كثرة تعريفات التنمية المستدامة غير أنها جاءت في نفس السياق السابق، فعرفها الهيتي (2013: 17) بأنها:" تلبية حاجات الحاضر، دون الحد من قدرة الأجيال المستقبلية على تلبية حاجاتها من خلال الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية جنبا إلى جنب مع النمو الاقتصادي والانسجام الاجتماعي"، وكذلك عرفها الشافعي (2012: 13) بأنها:" التنمية التي تُبنى على مبدأ الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، بهدف رفع مستوى معيشة أجيال المستقبل إلى جانب الجيل الحاضر"

ويشير رحاب (2011: 109) إلى أن التنمية المستدامة تُعد من المفاهيم الحديثة التي شاع تداولها واستخدامها خاصة في العقد الأخير من القرن الماضي، وأصبحت الاستدامة في جانب التنمية مطلع القرن الحادي والعشرين مدرسة فكرية عالمية بلغ صداها وانتشارها في كافة دول المعمورة، حتى أصبحت مؤشرا رئيسا لاستمرار البشرية ومن أهم الأولويات على جدول أعمال معظم الدول التي تعمل من أجل إصلاح مجتمعاتها وتحديثها (الزعبي وآخرون ،2012: 231).

وحددت منظمة اليونسكو (2017: 4) سبعة عشر هدفا للتنمية المستدامة، هي:

1. القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.
2. القضاء التام على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.
3. الصحة الجيدة والرفاه وضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.
4. ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.
5. تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.
6. ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة.
7. ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة النظيفة الموثوقة والمستدامة.
8. تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.
9. إقامة بُنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع المستدام الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار.
10. الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.
11. جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.
12. ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.
13. اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.
14. حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.

15. حماية النظم الأيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.
16. التشجيع على إقامة مجتمعات مسألة لا يهمش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات.
17. تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

وقد أكدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (2017: 46- 55) على أن تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال التعليم يقتضي دمج التنمية المستدامة في شتى السياسات والبرامج وكذلك في المناهج والكتب الدراسية وبرامج إعداد المعلمين، بالإضافة إلى توفير البيئات المناسبة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، وتقييم نتائج كافة البرامج التعليمية ومدى جودتها في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة. وللتعليم أثر في تحقيق معظم أهداف التنمية المستدامة، ومن أبرز تلك الأهداف كما أشارت إليها وزارة التعليم (2018: 8) هي:

- الهدف الأول: القضاء على الفقر.
- الهدف الثالث: الصحة.
- الهدف الخامس: المساواة بين الجنسين.
- الهدف الثامن: العمل اللائق.
- الهدف الثاني عشر: الاستهلال المسؤول.
- الهدف الثالث عشر: تغير المناخ.
- الهدف السادس عشر: السلام والعدل والمؤسسات القوية.

وبالنظر إلى تعريفات التنمية المستدامة، وكذلك الأهداف السبعة عشر التي حددتها اليونسكو؛ يتضح أن إنسان الحاضر وبيئته وإنسان المستقبل وبيئته هما محور الأهداف الرئيسة التي تركز عليها التنمية المستدامة، فلا يمكن لإنسان الحاضر أن يعيش بدون بيئة جيدة يعمرها ويسخرها لنفسه واقتصاد منتعش يتحقق له من خلاله المعيشة الطيبة. كما أن حياة إنسان المستقبل وبيئته مرهونة بممارسات إنسان اليوم البيئية والاقتصادية والثقافية؛ ولذا أصبح من المهم جدا أن يدرك البشر اليوم أفرادا

وحكومات ومؤسسات تعليمية وغيرها مسؤوليتهم ودورهم في تحقيق تنمية مستدامة لهذا الجيل والأجيال القادمة.

أبعاد ومبادئ التنمية المستدامة:

حددت اليونسكو (UNESCO,2010:24-26) أربعة أبعاد للتنمية المستدامة وكل منها يتضمن عدد من القضايا هي:

1. بعد القضايا الاجتماعية، ومنها قضايا: الحكم الرشيد، التمييز الاجتماعي، المساواة بين الجنسين، بناء المجتمعات، الصحة، الفيروسات، الصحة الإنجابية، السلام، حقوق الإنسان.
2. بعد القضايا البيئية، ومنها قضايا: التنوع البيولوجي، تغير المناخ، إزالة الغابات، التصحر، الطاقة، الموارد الطبيعية، التلوث، المياه العذبة، الكوارث الطبيعية.
3. بعد القضايا الاقتصادية، ومنها قضايا: الفقر، العدالة، الاستهلاك المفرط، الاستهلاك المستدام، التنمية الريفية، تطور المدن، الهجرة.
4. بعد القضايا الثقافية، ومنها قضايا: التراث الثقافي، القيم الثقافية، حماية الثقافة، التحديد الثقافي، النقد الثقافي، ثقافات الشعوب الأصلية، النظم الدينية.

ويشير الكردي (2016: 35،36) إلى أن هناك ثلاثة أبعاد أساسية تشكل أركان التنمية المستدامة المترابطة وتحقق استدامتها، هي:

1. البعد الاقتصادي: حيث أن الرفاهية وتلبية الاحتياجات الأساسية للبشر لا يمكن تحقيقها دون اقتصاد قوي، كما لا يمكن المحافظة على موارد البيئة من الاستنزاف في ظل الفقر المدقع، فالفقر والعوز من أكبر مسببات استنزاف الموارد الطبيعية وتدهور البيئة.
2. البعد البيئي: تعمل التنمية المستدامة من خلال البعد البيئي على حماية وسلامة النظم وحسن التعامل مع الموار الطبيعية وتوظيفها لصالح الإنسان دون إحداث الخلل في مكونات البيئة للأرض والماء والهواء.
3. البعد الاجتماعي: وهو حق الإنسان في العيش في بيئة نظيفة وسليمة يمارس من خلالها جميع الأنشطة مع ضمان حقه في نصيب عادل من الثروات الطبيعية والخدمات البيئية والاجتماعية.

كما لخصت بدرية أبو حاصل (2017: 157) أهم مبادئ التنمية المستدامة في النقاط الآتية:

1. استخدام أسلوب النظم في إعداد وتنفيذ خطط التنمية المستدامة.

2. قدرة البيئة على استيعاب ملوثات الأنشطة المتنوعة.
3. تحقيق معدلات تنمية الموارد المتاحة والعدل والمساواة في توزيع واستغلال الموارد الطبيعية للأجيال الحالية والقادمة.
4. إحلال الموارد المتجددة المتاحة في البيئة المحلية بدلا من الموارد غير المتجددة.
5. المشاركة المجتمعية في اتخاذ القرارات ذات العلاقة بالتنمية المستدامة.
6. حسن الإدارة والمتابعة المسؤولة.
7. تدوير المخلفات والحد من التلوث.
8. الموازنة بين معدلات النمو والزيادة السكانية.

ومن خلال استعراض أهداف وأبعاد ومبادئ التنمية المستدامة يمكن تحديد العديد من قضايا التنمية المستدامة التي تُعنى بها المنظمات والدول على اختلاف مستوياتها؛ والتي يمكن تلخيصها وفقا لأبعاد التنمية المستدامة على النحو الآتي:

أولا. البعد الاجتماعي، ومن أهم قضاياه: مكافحة الفقر، الأمن الغذائي ومكافحة الجوع، الارتقاء بالرعاية الصحية، توفير التعليم العام والعالي واتاحته للجميع، الرعاية الاجتماعية، المساواة بين الأعراق والأجناس والمناطق، دعم مشاركة المرأة في التنمية، مكافحة الفساد وتعزيز قيم العدالة والشفافية، التحضر المستدام للمدن والمجتمعات، تحسين مستويات المعيشة وجودة الخدمات، تحقيق الأمن والسلام المحلي والإقليمي والعالمي.

ثانيا. البعد الاقتصادي، ومن أهم قضاياه: النمو الاقتصادي وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر، تنويع القاعدة الاقتصادية، تخفيض معدل البطالة والإعداد لسوق العمل، بناء الشراكات الاقتصادية الإقليمية والعالمية، دعم الابتكار وريادة الأعمال، توظيف التقنيات والاقتصاد الرقمي، ترشيد الاستهلاك ورفع كفاءة الطاقة، توطين الوظائف وتحسن ظروف العمل للوافدين.

ثالثا. البعد البيئي، ومن أهم قضاياه: التغير المناخي، الحد من التلوث بمختلف أنواعه، حماية البيئة البرية والبحرية من الأخطار، الحد من التصحر والجفاف، إدارة جودة الهواء وانبعاث الغازات، الطاقة النظيفة والمتجددة، كفاءة إدارة النفايات وتدويرها.

التربية من أجل التنمية المستدامة:

يقصد بالتربية من أجل التنمية المستدامة: تزويد المتعلمين بالمعرفة والقيم والمهارات وتمكينهم لممارستها لتحقيق التوازن بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية

والبيئية للتنمية، ومراعاة النمو والتقدم للفرد والمجتمع في الحياة (النحوية وآخرون،2011: 55)، وتؤكد دراسة آلاء بني ياسين (2018: 3) أن العديد من الدراسات تشير إلى أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين التربية والنماء والتقدم الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي والأخلاقي، وكذلك أكدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (2015: 24) أن التعليم يشكل عنصرا أساسيا يعجل في التقدم نحو تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة ولذلك ينبغي أن يشكل جزءا من الاستراتيجية الرامية إلى تحقيق كل هدف من هذه الأهداف.

كما جاء في الإطار التنفيذي لوثيقة ما "بعد برنامج العمل العالمي" حول مستقبل التعليم من أجل التنمية المستدامة (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة 2018: 9) أن إسهام التعليم من أجل التنمية المستدامة يتحقق من خلال معالجته للقضايا المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة بطريقة غير مباشرة من خلال الأنشطة التعليمية التي تستهدف المسائل والموضوعات المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة ، أو باتباع الطريقة المباشرة والتي تنطوي عادة على إحاطة المتعلمين من كل الأعمار علما بوجود أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر وبآثار هذه الأهداف المترتبة على حياتهم على المستويين الفردي والجماعي، ومن بينها المسؤوليات التي يتعين على الأفراد والمؤسسات تحملها من أجل تحقيق هذه الأهداف.

ويرى كول (Coll, 2003:171) أن التربية من أجل التنمية المستدامة قد تحقق الأهداف الآتية:

1. تدعيم الوعي بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والسياسية المرتبطة بالتنمية المستدامة لدى الطلبة.
2. تزويد الطلبة بفرصة تنمية المعلومات والقيم والاتجاهات والمهارات المطلوبة لحماية وتنمية البيئة والوصول إلى صيغ مستدامة من التنمية المستدامة.
3. تشجيع ظهور الأنماط المسؤولة من السلوك نحو البيئة المحلية والعالمية لدى الأفراد والمجتمعات ومنظمات الأعمال.
4. تدعيم روح التضامن بين الأجيال والاعتراف بمبادئ الاستدامة كمفتاح لتحسين جودة الأفراد في المجتمعات المختلفة.

كما حدد أمبوسعيدي (2011: 22، 23) ثلاثة مداخل لتضمين موضوعات ومفاهيم وقضايا التنمية في المناهج الدراسية، هي:

1- **المدخل المستقل**: وذلك بإعداد مناهج (مواد) مستقلة ضمن الخطة الدراسية تعنى بدراسة المفاهيم والموضوعات الخاصة بالتربية من أجل التنمية المستدامة.

2- **المدخل الجزئي:** ويعني تخصيص وحدات خاصة عن المفاهيم والموضوعات الخاصة بالتربية من أجل التنمية المستدامة ضمن المواد المناسبة لموضوعات وقضايا التنمية المستدامة كالعلوم والدراسات الاجتماعية، وهو المدخل الشائع والممارس في الوقت الراهن في العديد من دول العالم فمواد العلوم والدارسات الاجتماعية تعد من أكثر المواد ارتباطا بالتنمية المستدامة في أبعادها الثلاثة البيئي والاجتماعي والاقتصادي.

3- **المدخل الاندماجي (التكاملي):** ويكون من خلال دمج المفاهيم والموضوعات الخاصة بالتربية من أجل التنمية المستدامة في جميع المواد الدراسية الموجودة ضمن خطة الطالب دون مواد بعينها، كما يعني لا يتم تخصيص وحدات خاصة في كل منهج، ويعد المدخل الشمولي في تضمين مفاهيم التربية من أجل التنمية المستدامة في جميع المناهج الدراسية من المداخل التي يجب التركيز عليها والاهتمام بها كون التربية من أجل التنمية المستدامة لا تعني منهج دون آخر، بل هي عملية متكاملة متداخلة يجب أن تأخذ بعدا واهتماما وطرحا في جميع المناهج الدراسية .

وأشارت حسنية عبد الرحمن (2017: 77،78) إلى بعض من أبعاد وجوانب التنمية المستدامة بالمدارس، هي:

1. الاستدامة الاقتصادية: حيث يجب أن ينمي الطلاب والدارسون الكبار مهاراتهم من أجل مجموعة أوسع من المعارف والمهارات ذات الصلة، خاصة إدارة المشروعات الصغيرة والإنتاج والاستهلاك المستديمين.
2. الاستدامة الاجتماعية: الدارسون في حاجة لأن يصبحوا أشخاص مسؤولين وناضجين مسلحين بالقيم والمواقف الإنسانية والروحية العميقة، أي بتقدير الذات والكرامة. وتشمل المضامين الهادفة على احترام التنوع الثقافي والمساواة بين الجنسين وغير ذلك.
3. الاستدامة البيئية: إذ يُعد الطلاب والدارسون في حاجة إلى فهم سلسلة من المفاهيم البيئية ودراسة تأثيرات القيم الشخصية واختيار أسلوب الحياة والتصرف العملي وغير ذلك.

وبالتأكيد أن الاهتمام بالتنمية المستدامة في التعليم له أكبر الأثر في تحقيقها وفي ضمان مستقبل واعد للجيلين الحاضر والقادم؛ فالمتعلمين اليوم هم جيل الحاضر وبناة المستقبل، فإن لم يكن هناك اهتمام كبير بالتنمية المستدامة في التربية والتعليم؛ فستكون المخرجات أدوات هدم للتنمية المستدامة بكافة أبعادها البيئية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية ، فكيف نحافظ على الموارد الطبيعية لنا

وللأجيال القادمة مثلا إذا لم تكن المناهج الدراسية بكافة عناصرها ومكوناتها تعلم وتوجه إلى ذلك، وكيف يتحقق النمو الاقتصادي وتستقر حياة الناس اجتماعيا إن لم يُفعّل دور مؤسسات التعليم بجميع مراحلها وكافة مكوناتها حتى تكون هي البوصلة التي ترشد نحو الاتجاه الصحيح الذي ينبغي أن يسلكه هذا الجيل نحو المستقبل بخطوات ثابتة يحافظ فيها على مقدراته الحالية ويطورها بما يحقق له ولمجتمعه الرقي ويحفظ للأجيال القادمة حقها في حياة مماثلة.

التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية:

أولت المملكة العربية السعودية، كغيرها من دول العالم قضايا التنمية المستدامة عناية كبيرة وأدخلت مفاهيمها وأبعادها ومؤشراتها في صميم خططها الاستراتيجية؛ حيث أوكلت هذه المهمة إلى وزارة الاقتصاد والتخطيط التي قامت بإعداد التقارير السنوية بالتعاون الوثيق مع الأجهزة الحكومية المعنية، وبالتعاون أيضا مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، والتي أظهرت أن المملكة تجاوزت السقوف المعتمدة لإنجاز كثير من الأهداف المحددة (القحطاني،1437: 338) ، فالمملكة مشاركة بشكل فاعل في المشاورات الخاصة بأهداف التنمية المستدامة منذ بدايتها، وملتزمة بتحقيق هذه الأهداف منذ إقرارها في سبتمبر 2015م (وزارة التخطيط ،2018: 24).كما أن المملكة دائما حاضرة في كافة المحافل الدولية الخاصة بالتنمية المستدامة فجاء في تقرير لوزارة التعليم بالمملكة (2018: 11) أنها شاركت في العديد من مؤتمرات التنمية المستدامة ، ومنها:

1. مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (UNCED) بالبرازيل، المعروف بقمة ريو للأرض (Rio Earth Summit).
2. مؤتمر داكار بالسنغال، والتعهد بتحقيق أهداف التعليم للجميع الستة بحلول العام 2015م.
3. قمة الألفية بنيويورك MDGs والتي وضعت عام 2015م كإطار زمني لتحقيقها.
4. القمة العالمية للتنمية المستدامة (WSSD) التي عقدت في جوهانسبرغ بجنوب إفريقيا.
5. تنفيذ عقد الأمم المتحدة للتربية من أجل التنمية المستدامة.
6. تنظيم ورشة عمل بعنوان " التنمية المستدامة ضمن رؤية المملكة 2030" أثناء اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في الدورة (71) في سبتمبر 2016م، وكان من أبرز محاور هذه الورشة الآتي:
   - إبراز اهتمام المملكة بتحقيق مفهوم التنمية المستدامة، وإدراجها ضمن أولوياتها الوطنية.

- التفاعل والتواصل مع الخبراء بمواضيع التنمية المستدامة في الأمم المتحدة، واستخلاص تجاربهم.
- رؤية خبراء الأمم المتحدة المشاركون حول فرص تحسين المواءمة بين رؤية المملكة 2030 وأهداف التنمية المستدامة.
- أسس بناء الشراكة مع القطاع الخاص والقطاع الثالث لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- تنظيم معرض لرؤية المملكة 2030 اشتمل على إحصائيات ومواد مرئية عن التعليم.

وفي ظل اهتمام المملكة الكبير بقضايا البيئة والمحافظة عليها فقد أنشأت إدارة خاصة باسم " إدارة التنمية المستدامة" تابعة للرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة، وأوكلت لهذه لإدارة عمل الدراسات والأبحاث ورفع التوصيات للأجهزة الحكومية المختلفة فيما يخص شؤون التنمية المستدامة (القحطاني،1437: 339).

وتعمل وزارة التعليم بالمملكة كجزء من منظومة الجهات الحكومية في المملكة على عدة محاور لتحقيق التنمية المستدامة، ومن أبرز تلك المحاور هي: تحقيق الاستدامة المجتمعية البشرية، والاستدامة الاقتصادية، والاستدامة البيئية. وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحقيق التعليم العالي الشامل، العادل، ذو الجودة والنوعية العالية لجميع فئات المجتمع لبناء رأس المال البشري اللازم لتحقيق التنمية المستدامة.
2. تشجيع التعليم المستمر وتوفير فرصة للجميع.
3. الاستمرار في تحقيق مبدأ المساواة بين الجنسين في فرص التعليم والتعلم.
4. تحقيق نمو اقتصادي مستدام، شامل وعادل.
5. تحقيق بنية تحتية متمكنة في قطاع التعليم العالي للمساعدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
6. رفع مستوى الإنتاج الفكري والعلمي لتكوين رافد يحقق التوازن مع الاستهلاك للموارد الطبيعية.
7. المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية بما يضمن استمرارها للأجيال القادمة ويشمل ذلك معالجة التغير المناخي ومقاومة انحسار البيئات الطبيعية (وزارة التعليم،2020م).

رؤية المملكة العربية السعودية 2030:

تمثل رؤية المملكة 2030 منهجا وخارطة طريق طموحة لمواجهة التحديات الإقليمية والعالمية الراهنة والحاجة إلى المحافظة على المكتسبات التنموية ، وإصلاح الاقتصاد السعودي ومواصلة نموه ، وكذلك استمرار وتكثيف لجهود التنمية المستدامة بخطى متسارعة للارتقاء بمستوى معيشة المواطن وتحسين نوعية حياته وذلك في ثلاثة محاور أساسية أبرزتها الرؤية وهي : مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر ووطن طموح ، وهذه المحاور تتكامل وتتسق مع بعضها في سبيل تحقيق الأهداف وتعظيم الاستفادة من مرتكزات هذه الرؤية (رؤية المملكة العربية السعودية 2030، 2016).

وقد تبنت رؤية المملكة 2030 العديد من البرامج والمبادرات والمشروعات البناءة التي تعزز الجهود في سبيل تحقيق التنمية المستدامة، وهي: برنامج الإسكان، برنامج تحسين نمط الحياة، برنامج التوازن المالي، برنامج تعزيز الشخصية الوطنية، برنامج تطوير الصناعات الوطنية والخدمات اللوجستية، برنامج ريادة الشركات الوطنية، برنامج تطوير القطاع المالي، برنامج صندوق الاستثمارات العامة، برنامج خدمة ضيوف الرحمن، برنامج التحول الوطني، برنامج الشراكات الاستراتيجية، برنامج التخصيص (وزارة التخطيط،2018: 11).

وقد حظي التعليم في رؤية المملكة 2030 بأهمية كبيرة لأنه يمثل محور التقدم والتطور في فكر وقدرات ومهارات الشباب السعودي في إدارة الاقتصاد والتنمية مستقبلا؛ ولذا جاءت الرؤية بخطة تطوير تركز على حزمة متكاملة من البرامج لتطوير البيئة التعليمية ومواكبة خطط التنمية، ويأتي في صدارتها تحديث شامل للمناهج وأداء المعلمين وتحسين البيئة المدرسية للتحفيز على التطوير والابداع، والتركيز على طرق التدريس وتوفير كل الإمكانيات للمعلمين (اليامي،2018: 36). وتكاملت الرؤية مع الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة 2030 وهو "ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعليم مدى الحياة للجميع" والغايات المحققة له. ولذا جاءت غايات التعليم بالمملكة في رؤية 2030 متوافقة مع هذا الهدف على النحو الآتي:

1. تطوير التعليم العام وتوجيه الطلب نحو الخيارات الوظيفية والمهنية المناسبة وتوجيه طاقات شبابنا نحو ريادة الأعمال والمنشآت الصغيرة والمتوسطة.
2. بناء مناهج تعليمية متطورة تركز على المهارات الأساسية وتنويع طرائق وأساليب التدريس.
3. الارتقاء بمستوى الخدمات التعليمية المقدمة للمستفيدين وصولا إلى مستقبل زاهر وتنمية مستدامة.
4. تعزيز دور المعلمين المتميزين منهم وتأهليهم، وتدريبهم.

5. تطوير برامج حضانات ورياض الأطفال والتوسع في خدماتها لتشمل جميع مناطق المملكة.
6. تحسين البيئة التعليمية المحفزة على الابداع والابتكار وجذب الاستثمارات الخاصة لتمويل إنشاء المباني التعليمية، وتحسين وسائل الأمن والسلامة فيها.
7. اكتساب الطلاب للمهارات والمعارف اللازمة لوظائف المستقبل، ومواءمة مخرجات التعليم مع احتياجات سوق العمل.
8. تمكين أبناءنا من ذوي الإعاقة من الحصول على تعليم يضمن استقلاليتهم واندماجهم بوصفهم عناصر فاعلة في المجتمع ودعمهم بكل التسهيلات والأدوات التي تساعدهم في تحقيق النجاح. (وزارة التعليم، 2018: 20- 21)

الدراسات السابقة:

أولا / دراسات تناولت قضايا ومفاهيم ومجالات التنمية المستدامة بمحتوى المناهج الدراسية بشكل عام:

تناولت العديد من الدراسات والأبحاث السابقة قضايا ومفاهيم التنمية المستدامة في محتوى المناهج الدراسية، ومنها دراسة بدرية أبو حاصل (2017) التي هدفت إلى تحديد مفاهيم ومبادئ التنمية المستدامة اللازم تضمينها في مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية ، والتعرف على مدى توافرها بمناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية من خلال تحليل المحتوى وكذلك من وجهة نظر معلمي العلوم ، وتوصلت الدراسة تفاوت تناول مفاهيم ومبادئ التنمية المستدامة في محتوى مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية بشكل عام وبين الصفوف الثلاثة في نفس المرحلة ، وأرجعت الدراسة سبب هذه النتيجة إلى أن أبعاد الدراسة لم تلق الاهتمام الكافي في مضامين موضوعات محتوى مناهج العلوم عينة الدراسة.

وكذلك دراسة حجازي وآخرون (2017) التي هدفت إلى بناء قائمة بأبعاد وقضايا التنمية المستدامة التي ينبغي توافرها في مناهج الأحياء بالمرحلة الثانوية، والحكم على مدى تضمين مناهج الأحياء بالمرحلة الثانوية بجمهورية مصر لأبعاد وقضايا التنمية المستدامة، ثم تقديم تصور مقترح لتلك المناهج في ضوء أبعاد وقضايا التنمية المستدامة، وأظهرت نتائج الدراسة أن النسبة العامة لتوافر قضايا التنمية المستدامة في محتوى مناهج العلوم بالمرحلة الثانوية جاءت منخفضة جدا، وأن قضايا البعد الاجتماعي هي الأوفر بمحتوى تلك المناهج.

كما أجرت هاجر الهدابية (2018) دراسة سعت منها خلال التعرف على مدى تضمين التعليم الأساسي بسلطنة عمان لأهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة،

والتحديات التي تواجه تحقيق التعلم من أجل التنمية المستدامة في مدارس التعليم الأساسي، وتقديم المقترحات التي تسهم في تحقيق هذا التضمين، وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم الأساسي قد حقق الجزء الأكبر من أهداف التنمية المستدامة، الا أن هذا التضمين جاء منفصلا عن المواد الدراسية ودون التصريح بالتنمية المستدامة كمفهوم.

وأيضا دراسة زبيدة الشمري والمعجل (2019م) التي هدفت إلى التعرف على مجالات التنمية المستدامة لتضمينها في كتب الحديث بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ، والكشف عن فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,05) في درجة توفرها، وأظهرت نتائجها أن المجال الاجتماعي كان الأعلى تكرارا إذ بلغ (43) بنسبة مئوية بلغت (16,78) ، بينما جاء المجال البيئي الأقل تكرارا إذ بلغ (37) بنسبة مئوية بلغت (6,98) ، وكذلك كشفت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,05) في تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الحديث لصالح المجال الاجتماعي.

وفي المملكة العربية السعودية أجرت منى الحربي ولولوه الجبر (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى تضمين كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة لأبعاد التنمية المستدامة والكشف عن مستوى تضمين كل بعد من الأبعاد (الاجتماعي، البيئي، الاقتصادي)؛ وأظهرت نتائجها أن مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة جاء متوسطا بنسبة بلغت (33، 33) ، وأن نسبة تضمين الأبعاد بين الصفوف كانت متفاوتة ؛ حيث جاءت متوسطة في كتب العلوم بالصف الأول، وضعيفة في الصفين الثاني والثالث، كما أن البعد الاجتماعي هو الأكثر تضمينا في محتوى كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة بنسبة بلغت (60,28)، بينما البعدان الاقتصادي والبيئي مستوى تضمينهما كان ضعيفا بنسب بلغت(22,60) للبعد الاقتصادي و(17,10) للبعد البيئي .

وكذلك قام الرشيد (2020) بدراسة هدف من خلالها فحص مستوى تضمين محتوى أهداف التنمية المستدامة لرؤية المملكة 2030 في كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي، وبتحليله للكتاب؛ توصل إلى توفر أهداف البعد الاجتماعي بنسبة (93,8) والبعد البيئي بنسبة (6,3) في كتب العلوم للصف الثالث الابتدائي، وعدم توفر أهداف البعد الاقتصادي، كما أن كتاب العلوم بشكل عام أهمل الكثير من الأهداف الرئيسة وما تتضمنه من أهداف فرعية لكل بُعد من أبعاد التنمية الثلاثة، وهذا مؤشر على وجود ضعف في ترتيب الكتاب وموضوعاته.

ثانيا / دراسات تناولت قضايا ومفاهيم ومجالات التنمية المستدامة بمحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية:

ومن تلك الدراسات التي تناولت قضايا ومفاهيم ومجالات التنمية المستدامة بمحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية دراسة حسن (2011) التي توصلت نتائجها إلى قصور منهج الجغرافيا بالصف الأول الثانوي بجمهورية مصر في معالجة مفاهيم وقيم التنمية المستدامة للموارد الجغرافية الطبيعية، لذلك تم تصميم وحدة مقترحة في التنمية المستدامة للموارد الجغرافية الطبيعية وتدريسها لعينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة عثمان بن عفان الثانوية بمدينة دمياط، مما أدى إلى تنمية مفاهيم وقيم التنمية المستدامة لدى الطلاب.

ودراسة جوستوس وأوساي (Justus& Ossai, 2011) التي اهتمت بدراسة الحاجة إلى إعادة تركيز مناهج الدراسات الاجتماعية من أجل التنمية الوطنية المستدامة في نيجيريا، وذلك من خلال التركيز على معنى وطبيعة المناهج التي تشير بوضوح إلى الأهداف العامة للسياسة الوطنية للتعليم كما هو مذكور في خطة التنمية الوطنية الثانية. كما تسلط الورقة الضوء كذلك على معنى الدراسات الاجتماعية كما يراها علماء مختلفون في مجال الدراسات الاجتماعية. مع التركيز على كيفية إعادة تركيز مناهج الدراسات الاجتماعية على التنمية الوطنية المستدامة.

وأيضا دراسة الطرودى (2011) التي استهدفت تطوير كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء مؤشرات التنمية المستدامة للسكان، وقياس فاعليتها في تحسين اتجاهات الطلاب نحو التربية السكانية، ومعرفة أثر متغيري الجنس والصف الدراسي، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها: ضرورة تضمين مؤشرات التنمية المستدامة في كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا وبخاصة المؤشرات الديموغرافية والاقتصادية في كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي، كما أوصت الدراسة بالاستفادة من الوحدات التدريسية المطورة في ضوء مؤشرات التنمية المستدامة عند القيام بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا وكتبها.

ودراسة يالسنكايا (Yalcinkaya, 2013) التي سعت إلى تحليل منهج الدراسات الاجتماعية الابتدائية في تركيا من حيث موضوع التعليم من أجل التنمية المستدامة لليونسكو، وتمت مناقشة منهج الدراسات الاجتماعية في تركيا من حيث ثلاث وجهات نظر وردت في إطار عمل اليونسكو لعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة وهي: المنظور الاجتماعي الثقافي والمنظور البيئي والمنظور الاقتصادي، وأكدت على أهمية تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بما يعمل على تحقيق أهداف

التعليم من أجل التنمية المستدامة. واقترحت على السلطات والأكاديميين ومطوري البرامج والمعلمين ضرورة ذلك التطوير.

ودراسة عبير راشد العليمات وكيلي طه (Alelaimat& Taha, 2013) التي هدفت إلى التعرف على وظيفة القيم المرتبطة بالتنمية المستدامة، ومدى مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية للصف العاشر الأردني للأعوام 2004- 2010 لها. حيث قامت بتحليل تلك الكتب وتوصلت إلى أن قيم التنمية المستدامة التي تضمنتها هي قيم الانتماء والولاء والتي كانت أكثر القيم انتشارًا في كتب الصف العاشر، وتلا ذلك قيم التنمية الاقتصادية والقيم الاجتماعية وأخيراً قيم التسامح.

وكذلك دراسة إبراهيم (2014) التي هدفت إلى التعرف على مدى تضمين كتب الجغرافيا بالتعليم العام الثانوي بجمهورية السودان مفاهيم التنمية المستدامة، وتبين من عملية التحليل أن محتوى مناهج الجغرافيا تتضمن 122 مفهومًا واصطلاحًا لها صلة مباشرة بالتنمية والتنمية المستدامة بنسبة (6,47) من جملة المفاهيم الواردة في الكتب. في الجانب الآخر تم رصد حوالي 793 مفهومًا بنسبة (42,7) لها ارتباط غير مباشر ولكن توجد علاقة معرفية متداخلة مع الموارد، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقضايا التنمية والسكان، وقضايا البيئة والتنمية. تبين أن كتاب الصف الأول يحتوي على 171 مفهومًا واصطلاحًا للتنمية المستدامة بطريقة مباشرة وغير مباشرة بنسبة (26,3) من جملة مفاهيم الكتاب؛ بينما كتاب الصف الثاني تضمن 297 مفهومًا بنسبة (55,9) مقارنة مع كتاب الصف الثالث الذي تضمن 447 مفهومًا بنسبة (63,5) من جملة المفاهيم الجغرافية التي وردت به. من واقع النتائج خرجت الدراسة بتوصيات أهمها؛ مراعاة التدرج العلمي والمعرفي للمادة الدراسية بين الصفوف والاستفادة من الإسهامات التي تصدر عن وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية بشأن تطوير المناهج.

كما أجرى باجولي وسيمو (Bagoly, Simo,2014) دراسة هدفت للمقارنة بين مدى تناول مناهج الجغرافيا في كل من مقاطعة بافاريا الألمانية والمكسيك ورومانيا لمفاهيم التنمية المستدامة، وكشفت نتائجها ضعف تناول هذه المناهج لمفاهيم التنمية المستدامة على الرغم أنها تعتمد على مبادئ قمة الأرض وإعلان لوسارن حول التعليم الجغرافي من أجل التنمية المستدامة ، وبالتالي تقلل هذه النتيجة من دور تلك المناهج في تعزيز التربية من أجل التنمية المستدامة.

وأيضا الدراسة التي قام بها الصفدي، وبني حمد (2015) للتعرف على مدى مراعاة مناهج التربية الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن لأهداف التنمية المستدامة. وقد أظهرت النتائج أن مراعاة مناهج التربية الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسية العليا جاءت عالية وبدرجة جيدة جداً لأهداف التنمية المستدامة، أما من

ناحية الأبعاد فقد جاء البعد الاجتماعي في المرتبة الأولى، وجاء البعد الاقتصادي والبيئي في المرتبة الثانية

ودراسة فوزية المرساوي (2015م) التي هدفت إلى مناقشة قضية التنمية المستدامة وعلاقتها بالتربية والتعليم، وذلك من خلال تضمين أبعادها في المقررات الدراسية، وقام الباحث بتحليل مضمون دروس المجزوءة الأولى من الكتاب المدرسي لمادة الجغرافيا لمستوى البكالوريا بالجزائر، وخلصت الدراسة إلى أن المحتويات التي لها علاقة بالتنمية المستدامة مبثوثة في المقررات التعليمية ولكنها غالبا ما تكون متقطعة الأوصال وغير مثيرة للانتباه وغارقة وسط كتلة من المعارف المسخرة لخدمة الأهداف التقليدية للتعليم.

وفي المملكة العربية السعودية أجرت أريج حكيم (2018) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط في ضوء مشروع (Y) لإعادة توجيه المنهج نحو التنمية المستدامة وتنمية المواطنة، وأسفرت نتائج الدراسة عن افتقار المقرر عينة الدراسة لتعزيز التنمية المستدامة وتنمية المواطنة في مجالات (المجتمع والاقتصاد والبيئة) لكافة وحدات التحليل، كما تضمنت مقترحات تطويرية لإعادة توجيه المنهج عينة الدراسة نحو التنمية المستدامة وتنمية المواطنة من خلال اضافة مجموعة من (المعارف، والقضايا المحلية، والمهارات، وجهات النظر، والقيم) المعززة للتنمية المستدام وتنمية المواطنة، في كل مجال من المجالات الثلاثة.

وكذلك الدراسة التي قامت بها وداد الأنصاري وروضة عثمان (2018) بهدف الكشف عن مفاهيم التنمية المستدامة المطلوب توافرها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بالتعليم السعودي في ضوء متطلبات الخطط التنموية الوطنية، و معرفة تقديرات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية لدرجة أهمية تضمينها في تلك الكتب، ومن ثم اقتراح مصفوفة مدى وتتابع لمفاهيم التنمية المستدامة المطلوب توافرها في كتب الدراسات الاجتماعية، وباستطلاع آراء المعلمين والمعلمات حول مفاهيم التنمية المستدامة المطلوب توافرها في تلك الكتب، وتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية؛ توصلت الدراسة إلى أن نسبة توافر مفاهيم التنمية المستدامة تختلف من مرحلة دراسية وأخرى وأنها غير متوازنة وغير كافية .

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة نجد أنها تناولت قضايا ومفاهيم ومجالات التنمية المستدامة في موضوعها الرئيس ومدى توافرها إما بالأهداف أو بالمحتوى في المقررات التي تم تحليلها؛ فتنوعت دراسات المجموعة الأولى التي تناولت المناهج الدراسية بشكل عام من حيث التخصص والمرحلة الدراسية؛ فدراسات بدرية أبو

حاصل (2017) ومنى الحربي ولولوه الجبر (2019) والرشيد (2020) تناولت مقررات العلوم في المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة بالمملكة، ودراسة حجازي وآخرون (2017) تناولت مناهج الأحياء في المرحلة الثانوية بجمهورية مصر، بينما تناولت دراسة هاجر الهدابية (2018) جميع مقررات التعليم الأساسي بسلطنة عمان، وأخيرا دراسة زبيدة الشمري والمعجل (2019م) التي تناولت كتب الحديث بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية . وتتفق الدراسية الحالية مع هذه الدراسات من حيث المنهج وتختلف معها من حيث استهدافها لمفاهيم وأهداف ومجالات التنمية المستدامة، ووضع تصورا مقترحا لتطوير المنهج؛ ما عدا دراسة حجازي وآخرون (2017) التي استهدفت قضايا التنمية المستدامة بالمحتوى، ووضع تصورا مقترحا لتطوير المنهج في ضوء قضايا التنمية المستدامة، مع تركيز الدراسة الحالية على قضايا التنمية المستدامة التي تضمنتها رؤية المملكة 2030.

أما الدراسات التي تناولت مناهج الدراسات الاجتماعية فقد أجريت بدول مختلفة هي مصر والسودان والأردن والمملكة ونيجيريا وتركيا وألمانيا والمكسيك وجورجيا، وكذلك بمراحل تعليمية متنوعة، وتشير نتائج معظم هذه الدراسات إلى وجود مشكلات وتفاوت في تضمين قضايا ومفاهيم ومجالات التنمية المستدامة في محتوى المناهج الدراسية. وتتفق الدراسية الحالية مع هذه الدراسات من حيث المنهج وتختلف معها من حيث استهدافها لمفاهيم ومؤشرات وأهداف ومجالات وأبعاد التنمية المستدامة ومقارنة بعض المناهج من حيث مدى التضمين وأخذ أراء عينة من معلمي الدراسات الاجتماعية حول أهمية التضمين، وكذلك وضع تصورا مقترحا لتطوير المنهج؛ ما عدا دراسة أريج حكيم (2018) التي قدمت تصورا مقترحا لإعادة توجيه المنهج عينة الدراسة نحو التنمية المستدامة.

وقد استفادت الدراسة الحالية كثيرا من هذه الدراسات من حيث المنهجية وتكوين رؤية واضحة حول التنمية المستدامة وأهميتها وكذلك القضايا الرئيسة التي ينبغي أن تُناقش ضمن محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤيتها التنموية 2030، وأن الحاجة لازالت ملحة في تحليل المزيد من المناهج الدراسية والوقوف على مدى توافر قضايا التنمية المستدامة بمحتواها.

نتائج الدراسة:

1- عرض نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: "ما قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030م الواجب توافرها في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات والبحوث المتعلقة بقضايا التنمية المستدامة ورؤية المملكة 2030، وإعداد قائمة أولية بقضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وبعد ضبطها، تم التوصل إلى ست وعشرين قضية، تندرج تحت ثلاثة أبعاد رئيسة، يوضحها الجدول رقم (2) على النحو الآتي:

جدول (2)

قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية 2030 الواجب توافرها في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

البعد	قضايا التنمية المستدامة
البعد الاجتماعي	مكافحة الفقر، الأمن الغذائي ومكافحة الجوع، الارتقاء بالرعاية الصحية، توفير التعليم العام والعالي واتاحته للجميع، الرعاية الاجتماعية، المساواة بين الأعراق والأجناس والمناطق، دعم مشاركة المرأة في التنمية، مكافحة الفساد وتعزيز قيم العدالة والشفافية، التحضر المستدام للمدن والمجتمعات، تحسين مستويات المعيشة وجودة الخدمات، تحقيق الأمن والسلام المحلي والإقليمي والعالمي.
البعد الاقتصادي	النمو الاقتصادي وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر، تنويع القاعدة الاقتصادية، تخفيض معدل البطالة والإعداد لسوق العمل، بناء الشراكات الاقتصادية الإقليمية والعالمية، دعم الابتكار وريادة الأعمال، توظيف التقنيات والاقتصاد الرقمي، ترشيد الاستهلاك ورفع كفاءة الطاقة، توطين الوظائف وتحسن ظروف العمل للوافدين.

البعد البيئي	**التغير المناخي، الحد من التلوث بمختلف أنواعه، حماية البيئة البرية والبحرية من الأخطار، الحد من التصحر والجفاف، إدارة جودة الهواء وانبعاث الغازات، الطاقة النظيفة والمتجددة، كفاءة إدارة النفايات وتدويرها.**

2- **عرض نتائج السؤال الثاني:**

نص السؤال الثاني على "ما مدى تناول محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة لقضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030؟"

قام الباحث بتحليل محتوى جميع كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة بفصليها الأول والثاني باستخدام بطاقة التحليل المعدة لهذا الغرض، وعددها (6) كتب، وشمل التحليل (26) وحدة بواقع (994) صفحة، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لعدد الفقرات التي تضمنت قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة 2030، ونسب تضمين كل بعد من أبعاد التنمية المستدامة، في محتوى جميع تلك الكتب، كما هو موضح في الجدول رقم (3) على النحو الآتي:

جدول رقم (3)

التكرارات والنسب المئوية للفقرات المتضمنة لقضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة 2030 الواجب توافرها بمحتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة في المرحلة المتوسطة

البعد	قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة 2030 م	الصف الأول متوسط إجمالي فقرات الكتاب (792)		الصف الثاني متوسط إجمالي فقرات الكتاب (892)		الصف الثالث متوسط إجمالي فقرات الكتاب (941)		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
البعد الاجتماعي	مكافحة الفقر	0	0	13	1.46	5	0.53	18	0,69
	الأمن الغذائي ومكافحة الجوع	17	0.63	9	1	17	1.81	43	1.64
	الارتقاء بالرعاية الصحية	0	0	1	0.11	54	5.74	55	2.1
	توفير التعليم (العام والعالي) وإتاحته للجميع	1	0.13	0	0	38	2.98	39	1,49

البعد	قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة 2030 م	الصف الأول متوسط إجمالي فقرات الكتاب (792)		الصف الثاني متوسط إجمالي فقرات الكتاب (892)		الصف الثالث متوسط إجمالي فقرات الكتاب (941)		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
البعد الاقتصادي	الرعاية الاجتماعية	9	1.14	2	0.22	22	2.34	33	1,26
	المساواة بين الأعراق والأجناس والمناطق	3	0.39	1	0.11	1	0.11	5	0.19
	دعم مشاركة المرأة في التنمية	1	0.13	0	0	2	0.21	3	0,11
	مكافحة الفساد وتعزيز قيم العدالة والشفافية	2	0.25	4	0.45	18	0.94	24	0,91
	التحضر المستدام للمدن والمجتمعات	0	0	1	0.11	59	6.27	60	2,29
	تحسين مستويات المعيشة وجودة الخدمات	12	1.5	8	0.90	51	5.42	71	2,70
	تحقيق الأمن والسلام المحلي والإقليمي والعالمي	164	20.71	68	7.62	91	9.67	323	12,30
	مجموع قضايا البعد الاجتماعي	209	26,38	107	12	358	38	674	25,68
	النمو الاقتصادي وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر	5	0.63	27	3,03	53	5,63	85	3,24
	تنويع القاعدة الاقتصادية	0	0	47	5.27	28	2.98	75	2,85
	تخفيض معدل البطالة والإعداد لسوق العمل	0	0	18	2.02	83	8.82	101	3,85
	بناء الشراكات الاقتصادية الإقليمية والعالمية	0	0	23	2.58	7	0.74	30	1,14
	دعم الابتكار وريادة الأعمال	85	10.73	53	5.94	52	5.53	190	7,24

البعد	قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة 2030 م	الصف الأول متوسط إجمالي فقرات الكتاب (792)		الصف الثاني متوسط إجمالي فقرات الكتاب (892)		الصف الثالث متوسط إجمالي فقرات الكتاب (941)		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
البعد البيئي	توظيف التقنيات والاقتصاد الرقمي	6	0.76	0	0	40	4.25	46	1,75
	ترشيد الاستهلاك ورفع كفاءة الطاقة	0	0	0	0	6	0.64	6	0,23
	توطين الوظائف وتحسين ظروف العمالة الوافدة	0	0	18	2,02	6	0.43	24	0,91
	مجموع قضايا البعد الاقتصادي	96	12,12	186	20,85	275	29,22	557	21,22
	التغير المناخي	0	0	20	2.24	7	0.74	27	1,03
	الحد من التلوث بمختلف أنواعه	0	0	10	1.12	19	2,02	29	1,10
	حماية البيئة (البرية والبحرية) من الأخطار	0	0	64	7,17	13	1.38	77	2.93
	الحد من التصحر والجفاف	0	0	43	4.82	1	0.11	44	1,68
	إدارة جودة الهواء وانبعاث الغازات	0	0	0	0	0	0	0	0
	الطاقة النظيفة والمتجددة	0	0	2	0.22	9	0,96	11	0,42
	كفاءة إدارة النفايات وتدويرها	0	0	0	0	1	0.11	1	0,04
	مجموع قضايا البعد البيئي	0	0	139	15,58	50	5,31	189	7,2
	المجموع العام	**305**	**38,51**	**432**	**48,43**	**683**	**72,85**	**1420**	**54,1**

يتضح من الجدول رقم (3) الذي تضمن التكرارات والنسب المئوية للفقرات المتضمنة قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة 2030 الواجب توافرها بمحتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة في المرحلة المتوسطة الآتي:

- أن النسبة العامة لتوافر قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة 2030 التي تضمنتها بطاقة التحليل في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة جاءت متوسطة حيث بلغت (54 ٪)، إذ بلغ عدد الفقرات التي تضمنت قضايا التنمية المستدامة الواردة في رؤية المملكة 2030 (1420) فقرة من إجمالي عدد فقرات جميع كتب منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة والبالغ عددها (2625) فقرة.

- أن قضايا البعد الاجتماعي من قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة 2030 سجلت أعلى نسبة تضمين في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة حيث بلغت (25,68 ٪) من إجمالي نسبة التوافر العامة ، وبلغ عدد الفقرات التي تضمنت قضايا البعد الاجتماعي (674) فقرة من إجمالي عدد فقرات كتب منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة والبالغ عددها (2625) فقرة ، وعدد هذه القضايا (11) قضية وسجلت قضية " تحقيق الأمن والسلام" أكثر تلك القضايا تكرارا بمحتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة حيث بلغ تكرارها (323) مرة وبنسبة تضمين بالمحتوى بلغت (12,30 ٪) ، ثم تلتها قضية " تحسين مستويات المعيشة وجودت الخدمات " فقد وردت في (71) فقرة وبنسبة تضمين بالمحتوى بلغت (2,7 ٪) ، ثم قضية "التحضر المستدام "بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ (60) مرة ونسبة تضمين بلغت (2,29 ٪) ، في حين جاءت قضايا "دعم مشاركة المرأة بالتنمية ، والمساواة بين الأعراق والأجناس والمناطق" أقل تلك القضايا تضمينا بالمحتوى بتكرار (3، 5) مرات .

- كما جاءت قضايا البعد الاقتصادي من قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة 2030 في المرتبة الثانية من حيث التضمين في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة بنسبة بلغت (21,22 ٪) من إجمالي نسبة التوافر العامة، وبلغ عدد الفقرات التي تضمنت قضايا البعد الاقتصادي (557) فقرة من إجمالي عدد فقرات كتب منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة والبالغ عددها (2625) فقرة ، وجاءت قضية " دعم الابتكار وريادة الأعمال " بمقدمة تلك القضايا بتكرار بلغ (190) مرة ونسبة تضمين بالمحتوى بلغت (7,24 ٪) ، وتلتها في الترتيب قضية " النمو الاقتصادي وجذب الاستثمار" بتكرارها في الفقرات (85) مرة وبنسبة تضمين بلغت (3,24 ٪) ، وأقل القضايا تكرارا في فقرات المحتوى هي قضية "ترشيد الاستهلاك ورفع كفاءة الطاقة" حيث تكررت في فقرات المحتوى (6) مرات فقط.

- بينما جاءت نسبة تضمين قضايا البعد البيئي من قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة 2030 في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة منخفضة حيث بلغت (7,2 ٪) من إجمالي نسبة التوافر العامة ، وبلغ عدد الفقرات التي تضمنت قضايا البعد البيئي (189) فقرة من إجمالي عدد فقرات كتب منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة والبالغ عددها (2625) فقرة ، وكان أكثر القضايا البيئية تكرارا في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة هي قضية "حماية البيئة من الأخطار" حيث تكررت (77) مرة وبنسبة تضمين بلغت (2,93 ٪) ، في حين أن قضية " إدارة جودة الهواء وانبعاث الغازات" لم تسجل أي تكرارا بمحتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة.

- ويتضح أيضا أن أهم قضيتين من قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة 2030 التي تضمنتها بطاقة التحليل توافرا في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة هي قضية " تحقيق الأمن والسلام" حيث بلغت نسبة تضمين هذه القضية (12,30 ٪) أي تقريبا ربع نسبة التوافر العامة لجميع قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة 2030 في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة، وتلتها قضية" دعم الابتكار وريادة الأعمال " بنسبة تضمين بالمحتوى بلغت (7,24 ٪) ، ولعل هذا الاهتمام يرجع إلى أهمية هذه القضايا في تحقيق التنمية المستدامة بالنسبة للمتعلمين والمجتمعات عموما محليا وعالميا ، بينما جاءت نسب تضمين باقي القضايا والبالغ عددها (24) قضية متفاوتة بين عدم التضمين لقضية واحدة هي " إدارة جودة الهواء وانبعاث الغازات" وباقي القضايا تراوحت فيما بين (0,04 ٪) إلى (3,85 ٪) .

- أما بالنسبة لتضمين قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة 2030 التي تضمنتها بطاقة التحليل في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة وفقا لكل صف دراسي؛ فقد جاء الصف الثالث متوسط بأعلى نسبة حيث بلغت نسبة تضمين تلك القضايا بمحتواه (72,85 ٪) وبتكرار بلغ (683) مرة، وتلاه الصف الثاني متوسط بنسبة متوسطة تقريبا بلغت (48,43 ٪) وبتكرار بلغ (432) مرة، بينما سجل الصف الأول متوسط أقل نسبة حيث بلغت (38,51 ٪) وبتكرار بلغ (305) مرة.

3- عرض نتائج السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على " ما التصور المقترح لتطوير محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة في ضوء قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030م "، تم وضع تصورا مقترحا لمحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة في ضوء أبعاد وقضايا التنمية

المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030، ويمكن عرض هذا التصور وفق الإجراءات والخطوات التالية:

أولا / أسس التصور المقترح:

- قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي توصلت إليها الدراسة بالرجوع إلى رؤية 2030، وكذلك الدراسات السابقة ومنشورات منظمات الأمم المتحدة حول التنمية المستدامة.
- النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية من خلال تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة.
- أهمية مناهج الدراسات الاجتماعية في مجالات التنمية المختلفة بشكل عام والتنمية المستدامة على وجه الخصوص وبالذات في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية من خلال علم الاجتماع والجغرافيا والاقتصاد.

ثانيا / الأهداف العامة للتصور المقترح:

- معالجة جوانب القصور في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة فيما يتعلق بقضايا التنمية المستدامة التي كشفت عنها الدراسة الحالية، من خلال تحديد القضايا ذات النسب المتدنية والعمل على إدراجها في التصور المقترح للمحتوى.
- تحقيق التضمين المتوازن والملائم لقضايا التنمية المستدامة المتضمنة برؤية المملكة 2030م في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة، وفقا لمعايير وتنظيم المحتوى المتعارف عليها لكل صف دراسي.
- اقتراح طرق التدريس، وأنشطة التعليم والتعلم، وأساليب التقويم الملائمة لتفعيل اكتساب المتعلمين لأهم الجوانب المتعلقة بالتنمية عموما وقضايا التنمية المستدامة المتضمنة برؤية المملكة 2030م على وجه الخصوص من خلال دراسة مقررات الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة.
- توطيد العلاقة بين محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة وبين رؤية المملكة 2030؛ التي أصبحت برامجها هي الإطار العام للتنمية بكافة جوانبها.

ثالثا / أبعاد التصور المقترح وآليات تنفيذه:

الصف الدراسي	قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة 2030 المقترح تضمينها في محتوى الدراسات الاجتماعية والمواطنة وفقا لنتائج الدراسة والصف الدراسي	المدخل المقترح	طرق التدريس والاستراتيجيات المقترح اتباعها	الأنشطة والوسائل المقترحة	الأساليب التقويمية المقترحة
الأول متوسط	قضايا البعد الاجتماعي: (مكافحة الفقر وتحقيق الأمن الغذائي، الرعاية الصحية، التعليم للجميع، الرعاية الاجتماعية، المساواة، مكافحة الفساد، التحضر المستدام والمحافظة على الخدمات). قضايا البعد الاقتصادي:(الإعداد لسوق العمل ووظائف المستقبل، توظيف التقنيات والاقتصاد الرقمي، ترشيد الاستهلاك). قضايا البعد البيئي:(الحد من التلوث بمختلف أنواعه، حماية البيئة البرية والبحرية من الأخطار، المحافظة على الغطاء النباتي والحد من التصحر).	تزويد المحتوى الحالي بموضوعات وصور وقراءات إثرائيه مباشرة وغير مباشرة مرتبطة بقضايا التنمية المستدامة المقترح تضمينها والتي أظهرت الدراسة تسجيلها لنسب تضمين متدنية، وحذف بعض الموضوعات	استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة تجعل الطلاب هم محور التعلم وتحملهم مسؤولية تعلمهم، وهي: • الاكتشاف والتعلم الذاتي. • حل المشكلات • الحوار والمناقشة. • التعلم التعاوني. • العروض العملية. • المشروع. • تعليم الأقران. • المحاكاة. • العصف الذهني. وكذلك استخدام استراتيجيات التفكير الناقد	• استخدام أنشطة ووسائل تعليمية متنوعة؛ تكون جاذبة للطلاب تنمي لديهم حب التعلم، ومن أمثلتها: • القيام برحلات وزيارات ميدانية لمنشاة ومؤسسات حكومية وخاصة ذات علاقة بالتنمية إما من حيث وضع الخطط أو المتابعة أو كذلك زيارة مناطق بيئية متضررة. • وضع أنشطة تطبيقية	استخدام أساليب تقويمية متنوعة تركز على التقويم القائم على الأداء بتقويم ممارسات الأنشطة وسلوك المتعلمين أثناء التعلم وأداء الأنشطة المصاحبة الصفية واللاصفية، ومنها: • ملفات الإنجاز. • التقارير المكتوبة. • بطاقات الملاحظة للأنشطة التي

الثاني متوسط	قضايا البعد الاجتماعي:(الرعاية الصحية، التعليم للجميع، الرعاية الاجتماعية، المساواة، مشاركة المرأة في التنمية، مكافحة الفساد، التحضر المستدام والمحافظة على الخدمات). قضايا البعد الاقتصادي:(توظيف التقنيات والاقتصاد الرقمي، ترشيد الاستهلاك ورفع كفاءة الطاقة). قضايا البعد البيئي:(الحد من التلوث بمختلف أنواعه، إدارة جودة الهواء وانبعاث الغازات، الطاقة النظيفة المتجددة، كفاءة إدارة النفايات وتدويرها).	أو ترحيلها للصف الأعلى	والتفكير الناقد المتمركزة على نشاط الطلاب في التمييز والاستنتاج والابتكار. بالإضافة إلى توظيف الأحداث الجارية، والتدريس بالقدوة والنمذجة.	جماعية مع الأقران لبناء نماذج أو أشكال وصور تجسد وتوضح أبعاد التنمية المستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. • توجيه المتعلمين بعمل مقابلات مع متخصصين في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وقضايا البيئة وتوثيقها. • عرض نماذج وصور تعبر عن قضايا التنمية المستدامة. • إجراء بحوث	ينفذها الزملاء. • المشاريع البحثية. • الأسئلة الكتابية والشفهية. • سلالم التقدير والشطب. • المهام الأدائية والتطبيقات العملية. • تقويم الأقران (ثنائي، جمعي).

الثالث متوسط	قضايا البعد الاجتماعي:(مكافحة الفقر وتحقيق الأمن الغذائي، الرعاية الاجتماعية، المساواة، مشاركة المرأة في التنمية، مكافحة الفساد). قضايا البعد الاقتصادي:(توزيع القاعدة الاقتصادية، بناء الشراكات الاقتصادية الإقليمية والعالمية، ترشيد الاستهلاك ورفع كفاءة الطاقة، توطين الوظائف وتحسين ظروف العمالة الوافدة). قضايا البعد البيئي:(التغير المناخي، المحافظة على الغطاء النباتي والحد من التصحر، إدارة جودة الهواء وانبعاث الغازات، الطاقة النظيفة المتجددة، كفاءة إدارة النفايات وتدويرها).			• قصيرة وزيارة المكتبة وعرض أفلام وصور وملصقات ومجلات حائطية حول بعض قضايا التنمية المستدامة. • حث الطلاب على القراءات الخارجية المرتبطة بقضايا التنمية المستدامة.	

مناقشة النتائج وتفسيرها:

استهدفت الدراسة الحالية تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة في ضوء قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030م ، وذلك من خلال إعداد قائمة بأهم قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030م الواجب توافرها في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة ، ومن ثم التعرف على مدى توافر تلك القضايا في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة ، وفي ضوء النتائج تم وضع تصورا مقترحا لمحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة في ضوء أبعاد وقضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030 .

وقد تم التوصل إلى ست وعشرين قضية متضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030م واجب توافرها في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة ، وأن نسبة توافرها في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة جاءت متوسطة حيث بلغت (54 ٪) ، وتوزعت هذه النسبة بين أبعاد قضايا التنمية المستدامة، حيث بلغت نسبة البعد الاجتماعي (25,68) ، وبالذات قضية " تحقيق الأمن والسلام "التي بلغت نسبتها (12,30 ٪) ، ثم جاء البعد الاقتصادي بنسبة بلغت (21,22 ٪) وسجلت قضية " دعم الابتكار وريادة الأعمال " أعلى نسبه حيث بلغت (7,24 ٪) ، وقضية "تخفيض معدل البطالة والإعداد لسوق العمل" بنسبة بلغت (3,85 ٪) ، وأخيرا حل البعد البيئي بنسبة (7,2 ٪) ، وأبرز قضاياه " حماية البيئة من الأخطار" حيث بلغت نسبتها (2,93 ٪) ، بينما جاءت نسب تضمين باقي القضايا والبالغ عددها (24) قضية متفاوتة بين عدم التضمين لقضية واحدة هي " إدارة جودة الهواء وانبعاث الغازات" وباقي القضايا تراوحت فيما بين (0,04 ٪) إلى (3,24 ٪) ، وأيضا كشفت الدراسة أن الصف الثالث سجل أعلى نسبة تضمين للقضايا حيث بلغت (72,85 ٪) من إجمالي فقرات محتوى منهجه ، وتلاه الصف الثاني متوسط بنسبة تضمين(48,43 ٪) من إجمالي فقرات محتواه ، وأخيرا الصف الأول متوسط كأقل نسبة تضمين حيث بلغت (38,51 ٪) من إجمالي فقرات محتواه ، ويمكن تفسير النتائج التي تم التوصل إليها تبعا للعرض السابق على النحو الآتي :

- أن قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030م كثيرة وشاملة لجميع قضايا التنمية المستدامة المختلفة وأهدافها السبعة عشر التي أقرتها الأمم المتحدة؛ وأن هذا العدد (26) قضية هي التي رأى المحكمون واجب توافرها في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة، وجاءت متوافقة مع القضايا التي أوردتها بعض الدراسات مثل دراسات حجازي وآخرون (2017م) وفوزية المرساوي (2015م) ومنى الحربي ولولوه الجبر (2019) وزبيدة الشمري والمعجل (2019م)

- أن النسبة العامة لتوافر قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة 2030 التي تضمنتها بطاقة التحليل في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة بلغت (54 ٪)، وهي نسبة متوسطة وتعد نسبة غير مقبولة حسب ما يرى الباحث لأن طبيعة محتوى المنهج تنوعت لتشمل موضوعات من التاريخ والجغرافيا والاقتصاد وعلم الاجتماع والمواطنة وقضايا التنمية المستدامة في الغالب تتناسب مع موضوعات الجغرافيا والاقتصاد وعلم الاجتماع ؛ وعليه فإذا ما تم توزيع موضوعات المحتوى على فروع العلوم الاجتماعية الخمسة بالتساوي ينبغي أن لا تقل نسبة التوافر عن (60 ٪) ، وربما يرجع ذلك إلى أن محتوى المنهج

يفتقد إلى التوازن في توزيع الموضوعات وكذلك إلى تضمينه موضوعات ليست ذات علاقة كبيرة بالدراسات الاجتماعية مثل التخطيط الشخصي الذي ورد كوحدات مستقلة تتضمن عدة دروس في الصفين الأول والثالث المتوسط في حين كان الأولى أن يُضمن ولكن بمقدار أقل ويترك المجال لموضوعات أخرى ومنها قضايا التنمية المستدامة مثلا. والنتيجة التي توصلت إليها هذه الدراسة تتفق مع دراسات حسن (2011) والطرودى (2011) وإبراهيم (2014) والصفدي، وبني حمد (2015) وفوزية المرساوي (2015م)؛ في وجود مشكلات وتفاوت في تضمين قضايا التنمية المستدامة في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية، وكذلك مع دراسة المرشد (2016) ودراسة أريج حكيم (2018) ودراسة وداد الأنصاري وروضة عثمان (2018) التي أظهرت نتائجها أن هناك مشكلات في تناول مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمملكة العربية السعودية لقضايا التنمية المستدامة ونسبة تحقق معايير رؤية 2030م بها.

- كما أن نسبة التوافر بالمحتوى توزعت بين أبعاد قضايا التنمية المستدامة، حيث بلغت نسبة البعد الاجتماعي (25,68)، ثم جاء البعد الاقتصادي بنسبة بلغت (21,22 ٪)، وأخيرا حل البعد البيئي بنسبة (7,2 ٪)، وفيما يظهر أنها نتيجة منطقية فقضايا التنمية المستدامة هي في مجملها تهتم بالإنسان والمجتمعات عموما، حتى أن قضايا البعدين الاقتصادي والبيئي محور اهتمامها الإنسان وبيئته، وبالفعل هذا الذي تحرص عليه رؤية المملكة 2030 من خلال اهتمامها الكبير بالمواطن والمجتمع ككل، وتتفق نتيجة توفر قضايا البعد الاجتماعي بأعلى نسبة في المحتوى مع بعض الدراسات مثل دراسات حجازي وآخرون (2017م) وزبيدة الشمري والمعجل (2019) وتختلف مع نفس الدراسات في تقدم البعد الاقتصادي على البعد البيئي.

- أن أبرز القضايا التي تضمنها محتوى منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة هي قضية " تحقيق الأمن والسلام "التي بلغت نسبتها (12,30 ٪) ، ثم قضية " دعم الابتكار وريادة الأعمال " بنسبة بلغت (7,24 ٪) ، وقضية "تخفيض معدل البطالة والإعداد لسوق العمل" بنسبة بلغت (3,85 ٪) ، وقضية "النمو الاقتصادي وجذب الاستثمار" بنسبة بلغت (3,24 ٪) وقضية " حماية البيئة من الأخطار" حيث بلغت نسبتها (2,93 ٪) ، وقضية " تنويع القاعدة الاقتصادية" بنسبة بلغت (2,85 ٪) ، يرجع إلى أهميتها بالنسبة للمجتمع وللدولة بشكل عام فالاهتمام بالأمن والسلام وكذلك دعم الابتكار والاعداد لسوق العمل وجذب الاستثمار وحماية البيئة وتنويع الاقتصاد هي مؤشرات نوعية لتوافر قضايا التنمية الجوهرية والمهمة جدا لتطور الدول ورقي المجتمعات بمحتوى منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة. وفي المقابل أيضا نجد انخفاض في نسب تضمين باقي القضايا والبالغ عددها (19) قضية بين عدم التضمين لقضية واحدة هي " إدارة جودة الهواء وانبعاث الغازات" وباقي القضايا تراوحت فيما بين

(0,04٪) إلى (2,70٪) ربما يعود لطبيعة بعض تلك القضايا التي تكون ذات طابع علمي يتناسب مع محتوى مناهج العلوم أو ربما محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، وبشكل عام يمكن أن يشير هذا التفاوت في نسب تضمين القضايا بالمحتوى إلى وجود إشكالية في التوازن بتضمين تلك القضايا بمحتوى منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة.

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

- الاستفادة من قائمة قضايا التنمية المستدامة المتضمنة برؤية المملكة 2030م ونتائج تحليل المحتوى في تطوير أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة لتتضمن تلك القضايا مستقبلا بشكل متوازن.
- إعادة النظر في اختيار موضوعات محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة بما يخدم التضمين المتوازن لقضايا التنمية المستدامة المتضمنة برؤية المملكة 2030م في محتواها.
- ضرورة اعتماد رؤية المملكة 2030م وما تتضمنه من قضايا تنموية كإطار مرجعي أساسي لبناء المناهج الدراسية بالمملكة العربية السعودية، وبالذات مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة.
- تزويد المعلمين بأدلة إرشادية توضح مواطن تضمين قضايا التنمية المستدامة المتضمنة برؤية المملكة 2030م في محتوى المناهج.
- تصميم وتخطيط أنشطة تعليم وتعلم قائمة على قضايا التنمية المستدامة المتضمنة برؤية المملكة 2030م.

البحوث والدراسات المقترحة:

في ضوء النتائج والتوصيات، يوصى الباحث بإجراء البحوث والدراسات المقترحة التالية:

- تطوير محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلتين الابتدائية والثانوية في ضوء قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030م.
- تقويم مستوى وعي الطلاب بمراحل التعليم العام بقضايا التنمية المستدامة المتضمنة برؤية المملكة 2030م.

المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، محمد التوم (2014). *تحليل كتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بالسودان في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة. رسالة ماجستير غير منشورة.* جامعة الخرطوم، السودان.

ابن الطاهر، حسين (2012). التنمية المحلية والمستدامة. *مجلة العلوم الإنسانية، 24*، 453 - 468.

أبو حاصل، بدرية سعد (2017). تقويم محتوى مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء مفاهيم ومبادئ التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية. *بحث مقدم للمؤتمر العلمي التاسع عشر التربية العلمية والتنمية المستدامة، الجمعية المصرية للتربية العلمية*، القاهرة، 151- 192.

أبو النصر، مدحت؛ محمد، ياسمين مدحت (2017). *التنمية المستدامة، مفهومها، أبعادها، مؤشراتها*. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

أمبوسعيدي، عبد الله بن خميس (2011). إدماج مفاهيم وموضوعات التربية من أجل التنمية المستدامة في الخطط التعليمية والمناهج الدراسية. *ملحق مجلة رسالة التربية، 14*، 16- 25.

الأنصاري، وداد مصلح؛ عثمان، روضة محمد (2018). مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بالتعليم العام السعودي في ضوء متطلبات الخطط التنموية الوطنية. *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، 4*(18)،297- 349.

بني ياسين، آلاء عاطف (2018). *مستوى إدراك مديري المدارس في محافظة الزرقاء لمكونات التربية من أجل التنمية، رسالة ماجستير غير منشورة.* كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

الحازمي، منال عبد الهادي (2020). درجة توافر متطلبات تطبيق التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030. *مجلة القراءة والمعرفة، 220*، 395 – 427.

حجازي، حجازي عبدالحميد، وآخرون (2017). *تقويم مناهج الأحياء للمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد وقضايا التنمية المستدامة*. بحث مقدم للمؤتمر العلمي التاسع عشر: التربية العلمية والتنمية المستدامة، الجمعية المصرية للتربية العلمية، القاهرة، 193- 224.

الحربي، منى، الجبر، لولوه (2019). *تحليل محتوى العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وفقا لأبعاد التنمية المستدامة*. المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية(MECSJ)، 17.

حسن، محمود جابر (2011). فاعلية وحدة مقترحة في التنمية المستدامة للموارد الجغرافية الطبيعية في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة وقيمها لدي طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، 36*، 1- 50.

حكيم، أريج يوسف (2018). *دراسة تحليلية لمحتوى الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط في ضوء مشروع Y لإعادة توجيه المنهج نحو التنمية المستدامة وتنمية المواطنة*. بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي الثاني "التربية المعاصرة والمواطنة"، الجمعية الأردنية للتربية الاجتماعية والوطنية، عمان، الأردن.

الخليفة، حسن جعفر (2017). *المنهج المدرسي المعاصر: مفهومه، أسسه، مكوناته، تنظيماته، تقويمه، تطويره (ط17)*. مكتبة الرشد.

الرشيد، بسام فهد (2020). مستوى تضمين محتوى أهداف التنمية المستدامة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 في كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي (دراسة تحليلية). *مجلة كلية التربية، 185*(2)، 579- 621.

الزعبي، علي زيد، وآخرون (2009). التنمية المستدامة: المفهوم والمكونات ومؤشرات القياس. *حوليات آداب عين شمس. 37*، 229- 270.

الشافعي، حسن أحمد (2012). *التنمية المستدامة والمحاسبة والمراجعة البيئية في التربية البدنية والرياضة*. دار الوفاء للطباعة والنشر.

الشمري، زبيدة سداح؛ المعجل، طلال (2019). تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الحديث للمرحلة المتوسطة. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 13* (2)، 388 – 407.

الصفدي، حسين محمد؛ بني حمد، علي عبد الكريم (2015). مدى مراعاة مناهج التربية الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن لأهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم. *مجلة جرش للبحوث والدراسات، 16*، 1، 171 – 194.

الطرودي، طارق على (2011). *تطوير كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء مؤشرات التنمية المستدامة للسكان وقياس فاعليتها في اتجاهات الطلبة نحو التربية السكانية، رسالة دكتوراه غير منشورة*. كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

طه، أماني محمد (2018). تطوير نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء الرؤية الوطنية 2030م. *مجلة القراءة والمعرفة، 205*، 109 – 134.

عبدالمؤمن، علي معمر (2008). *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية: الأساسيات والتقنيات والأساليب*. دار الكتب الوطنية.

العتيق، الولو عبدالرحمن (2019). ملائمة المناهج الدراسية للتحولات الاجتماعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030م. *مجلة كلية التربية، 35* (11)، 44 – 62.

العيسى، على مسعود (1430). *تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة*. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

البراهيم، هيا عبد العزيز (2014). تطوير التعليم من أجل تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية. *رسالة التربية وعلم النفس، 44*، 1– 32.

اللحيد، صالح محمد (2019). *قراءة سريعة في رؤية المملكة*. مركز عبدالرحمن السديري الثقافي.

القحطاني، شايع خالد (1437ه). *التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية*.

مختار، رحاب (2011). العلوم الاجتماعية والتنمية المستدامة دعوة من أجل اعتماد أنثروبولوجيا شاملة. المجلة العربية لعلم الاجتماع، *مركز البحوث والدراسات الاجتماعية بكلية الآداب، جامعة القاهرة، 8*، 109 – 126.

المرساوي، فوزية (2015). المعالجة التربوية لموضوع التنمية المستدامة من خلال المناهج التعليمية والكتب المدرسية: نموذج السنة الأولى من سلك البكالوريا علوم لمادة الجغرافيا. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 4 ،1– 13.

المرشد، يوسف بن عقلا (2016). فاعلية تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية لطلاب المرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية لعام 2030م. *مجلة العلوم التربوية*.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (2006). *التعليم من أجل التنمية المستدامة*. منشورات اليونسكو، باريس، متاح في: www.unesco.org/ar/education-for-sustainable-development/publications

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (2013). *التربية من أجل التنمية المستدامة*. منشورات اليونسكو.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (2015). *منتدى اليونسكو العالمي للتربية (إعلان إنشيوان وإطار العمل لتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، رؤية للتعليم بحلول عام 2030م)*. إنشيوان، كوريا الجنوبية.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (2014). *مؤتمر اليونسكو العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة (التعلم اليوم لبناء مستقبل مستدام)*. آيشي – ناغويا، اليابان.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (2017). *التعليم من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، أهداف التعليم*. اليونسكو، باريس.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (2018). *أهداف التنمية المستدامة (وثيقة ما بعد "برنامج العمل العالمي" حول مستقبل التعليم من أجل التنمية المستدامة، مشروع للتشاور (15يونيو/ مايو 2018)*. منشورات اليونسكو، باريس، فرنسا.

موسشيت، دوجلاس(2000). *مبادئ التنمية المستدامة (ترجمة بهاء شاهين)*. الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

النحوية، فاطمة علي، وآخرون (2011). دراسة تحليلية حول: مناهج الدراسات الاجتماعية والتربية من أجل التنمية المستدامة. *رسالة التربية، 35*، 54 – 63.

الهدابية، هاجر خلفان (2018). *واقع تضمين التعليم الأساسي بسلطنة عمان لأهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة، رسالة ماجستير غير منشورة*. كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

الهيتي، صبر فدارس (2013). *التنمية السكانية والاقتصادية في الوطن العربي*. دار المناهج للنشر والتوزيع.

وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية (2020). *التنمية المستدامة*، تم استرجاعه من موقع الوزارة الإلكتروني التالي:https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/SustainableDevelopment.aspx

وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية (2018). *جهود المملكة في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة " الهدف الرابع، التعليم 2030"*. عرض مقدم في اجتماع اليونيسكو التشاوري الفني حول مستقبل التعليم من أجل التنمية المستدامة. ملحق 2ب، بانكوك، 9- 10 يوليو2018م.

وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية (2020). *التعليم ورؤية السعودية 2030*. *متاح بتاريخ 2020/6/9م* على موقع الوزارة الإلكتروني التالي:
https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/vision2030.aspx

اليامي، هادية علي (2018). رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 26*، 2.

المراجع العربية مترجمة:

Ibrahim, M. A. (2014). *Analysis of geography textbooks at the secondary level in Sudan in light of the concepts of sustainable development, Unpublished master's thesis.* University of Khartoum, Sudan.

Ibn al-Taher, H. (2012). Local and sustainable development. *Journal of the Human Sciences, 24*, 453-468.

Abu Hasel, B. S. (2017). *Evaluating the content of science curricula at the primary stage in light of the concepts and principles of sustainable development in the Kingdom of Saudi Arabia.* Research presented to the Nineteenth Scientific Conference on Scientific Education and Sustainable Development, The Egyptian Society for Scientific Education, Cairo, 151-192.

Abu Al-Nasr, M. & Mohammad, Y. M. (2017). *Sustainable development, its concept, dimensions, and indicators.* Arab Group for Training and Publishing.

Ambosaidi, A. K. (2011). Integration of concepts and topics of education for sustainable development in educational plans and curricula. *Supplement to Education Message Journal, 14*, 16-25.

Al-Ansari, W. M.; & Othman, R. M. (2018). The concepts of sustainable development in social and national studies textbooks in Saudi public education in light of the requirements of national development plans. *Al-Qadisiyah Journal of Arts and Educational Sciences, 4,* (18), 297-349.

Bani Yassin, A. A. (2018). *The level of awareness of school principals in Zarqa Governorate of the components of Education for Development, Unpublished master's thesis.* College of Educational Sciences, Al al-Bayt University, Jordan.

Al-Hazmi, M. A. (2020). The degree of availability of requirements for the application of sustainable development from the viewpoints of social studies teachers at the secondary stage in the city of Makkah to achieve the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030. *Reading and Knowledge Journal, 220*, 395-427.

Hegazy, H. A., et al. (2017). *Evaluating biology curricula for the secondary stage in light of the dimensions and issues of sustainable development. Research presented to the Nineteenth Scientific Conference: Scientific Education and Sustainable Development,* The Egyptian Society for Scientific Education, Cairo, 193-224.

Al-Harbi, M., A., L. (2019). Analyzing the science content for middle school in the Kingdom of Saudi Arabia according to the dimensions of sustainable development. *The Comprehensive Multi-knowledge Electronic Journal for the Publication of Scientific and Educational Research (MECSJ), 17*.

Hassan, M. J. (2011). The effectiveness of a proposed unit in the sustainable development of natural geographical resources in developing the concepts and values of sustainable development among first-grade secondary students. *Journal of the Educational Association for Social Studies, 36,* 1-50.

Hakim, A. Y. (2018). *An analytical study of the content of social and national studies for the second intermediate grade in light of the Y Project to reorient the curriculum towards sustainable development and citizenship development. Research presented to the Second International Scientific Conference "Contemporary Education and Citizenship",* the Jordanian Society for Social and National Education, Amman, Jordan.

Caliph, H. J. (2017). *The contemporary school curriculum: Its concept, foundations, components, organizations, evaluation, and development (F17)*. Al-Rashed Library.

Al-Rasheed, B. F. (2020). The level of including the content of the sustainable development goals of the Kingdom of Saudi Arabia 2030 vision in the science book for the third grade of primary school (An analytical study). *Journal of the College of Education, 185* (2), 579-621.

Al-Zoubi, A. Z., et al. (2009). Sustainable development: Concept, components and measurement indicators. *Annals of Ain Shams Literature. 37*, 229- 270.

Al-Shafei, H. A. (2012). *Sustainable development, accounting and environmental auditing in physical education and sport.* Dar Al-Wafa for Printing and Publishing.

Al-Shammari, Z. S.; Al-Mojil, T. (2019). *Including the fields of sustainable development in Hadith books for the middle school stage Journal of Educational and Psychological Studies, 13* (2), 388-407.

Safadi, H. M.; & Bani, H., A. A. (2015). The extent to which the social education curricula for the higher basic education stage in Jordan take into account the sustainable development goals from the teachers' own point of view. *Jerash Journal for Research and Studies, 16,* 1, 171-194.

Al-Taroudi, T. A. (2011). *Developing social studies textbooks for the higher basic stage in Jordan in light of indicators of sustainable population development and measuring their effectiveness in students' attitudes towards population education (Unpublished PhD dissertation).* Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan.

Taha, A. M. (2018). Developing the primary school teacher preparation system in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the National Vision 2030. *Reading and Knowledge Journal, 205,* 109 -134.

Abdul-Moamen, A. M. (2008). *Research methods in the social sciences: Fundamentals, Techniques, and Methods.* National Library.

Al-Ateeq, L. A. (2019). Adequacy of curricula for social transformations in the light of the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030. *Journal of the College of Education, 35*(11), 44-62.

Al-Issa, A. M. (1430). *Development of moral values among middle school students from the viewpoint of Islamic education teachers (Unpublished master's thesis).* Faculty of Education, Umm Al-Qura University, Makkah.

Brahim, H. A. (2014). Developing education in order to achieve sustainable development in the Kingdom of Saudi Arabia. *Messagee of Education and Psychology, 44*, 1-32.

Al-Luhaid, S. M. (2019). *A quick read on the Kingdom's vision.* Abdul-Rahman Al-Sudairy Cultural Center.

Al-Qahtani, S. K. (1437 AH). *Sustainable development in the Kingdom of Saudi Arabia.*

Mokhtar, R. (2011). Social sciences and sustainable development call for the adoption of a comprehensive anthropology. The Arab Journal of Sociology*, Center for Research and Social Studies, Faculty of Arts, Cairo University, 8,* 109 - 126.

Al-Mersawi, F. (2015). Educational treatment of the issue of sustainable development through educational curricula and textbooks: The model for the first year of the baccalaureate science course for geography. *The Specialized Educational International Journal, 4,* 1-13.

Al-Murshid, Y. A. (2016). The effectiveness of a proposed visualization of the social studies curriculum for middle school students in the light of the vision of the Kingdom of Saudi Arabia for the year 2030. *Journal of Educational Sciences.*

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (2006). *Education for sustainable development. UNESCO Publications, Paris.* Available at: www.unesco.org/ar/education-for-sustainable-development/publications.

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (2013). *Education for sustainable development.* UNESCO Publications.

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (2015). *UNESCO Global Education Forum (The Incheon Declaration and Framework for Action to Achieve the Fourth Goal of the Sustainable Development Goals, a vision for education by 2030).* Incheon, South Korea.

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (2014). *UNESCO Global Conference on Education for Sustainable Development (Learning today to build a sustainable future).* Aichi - Nagoya, Japan.

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (2017). *Education for the achievement of sustainable development goals, education goals.* UNESCO, Paris.

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (2018). *Sustainable Development Goals (Post-"Global Program of Action" document on the future of education for sustainable development, Consultation Project (15 June / May 2018) UNESCO publications,* Paris, France.

Moschit, D. (2000). *Principles of sustainable development (translated by Baha Shaheen).* International House for Cultural Investments.

Al-Nahawia, F. A., et al (2011). Analytical study on: Curricula for social studies and education for sustainable development. *Education Letter, 35*, 54-63.

Al-Hodabiya, H. K. (2018). *The status-quo of including basic education in the Sultanate of Oman for the goals of education for sustainable development (Unpublished master's thesis)*. College of Education, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.

Al-Hiti, S. F. (2013). *Population and economic development in the Arab world.* Curriculum House for Publishing and Distribution.

Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia (2020). *Sustainable Development. Retrieved from the following Ministry's website:* https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/SustainableDevelopment.aspx

Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia (2018). *The Kingdom's efforts to achieve the goals of the sustainable development plan" Fourth Goal, Education 2030". Presentation at the UNESCO Technical Consultation Meeting on the future of education for sustainable development.* Annex 2B, Bangkok, 9-10 July 2018.

Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia (2020). *Education and Saudi Vision 2030.* Available on 6/9/2020 on the Ministry's website: https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/vision2030.aspx

Al-Yami, H. A. (2018). A future vision for the development of education in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the vision of the Kingdom 2030. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 26,* 2.

المراجع الأجنبية:

Alelaimat, A. R., & Taha, K. (2013). Sustainable development and values education in the Jordanian social studies curriculum. *Education, 134* (2), 135-153. 134. 135-15

Bagoly-Simó, P. (2014). Tracing sustainability: Education for Sustainable Development in the lower secondary geography curricula of Germany, Romania, and Mexico. *International Research in Geographical and Environmental Education, 23*(2), 126-141. doi:10.1080/10382046.2014.908525

Buchanan, L., & Crawford, E. (2015). Teaching for Sustainability in a Social Studies Methods Course: Opportunities and Challenges. *Social Studies Research and Practice, 10* (2), 135-158

Coll, R. K., Taylor, N., & Nathan, S. (2003). Using Work-Based Learning to Develop Education for Sustainability: A Proposal. *Journal of Vocational Education & Training, 55*(2), 169-182. doi:10.1080/13636820300200224

Justus, C. Iwegbu., & J. Ossai. (2011). Refocusing Social Studies Curriculum for Relevance to Sustainable National Development. *Knowledge Review, 22* (2), 33-37.

Yalcinkaya, E. (2013). Analyzing Primary Social Studies Curriculum of Turkey in Terms of UNESCO Educational for Sustainable Development Theme. *European Journal of Sustainable Development, 2*(4), 215.

https://doi.org/10.14207/ejsd.2013.v2n4p215

Zenelaj, E. (2013). Education for Sustainable Development. *European Journal of Sustainable Development,* 2(4), 227-232. Retrieved from: https://ecsdev.org/images/conference/siICSD2013/zenelaj%20227-232.pdf